Website : www.al3ahdnewspaper.com

Fb | tiwtter : al3ahdnewspaper

العهد

من ثـورة الإنسـان •• لنهضـة الأوطـان

الإثنين 28 شعبان 1436 الموافق 15 يونيو 2015

العدد الثاني والأربعون | 12 صفـحة

الجمـارك سـيف النظـام علـى أمـوال التجـار

«تعتـرض دوريـات الجمـارك بضاعتنـا علـى الطرقـات مـن المرافـئ وغيرهـا مـن المعابـر، وعنـد إبـراز البيانـات الجمركيـة ومطابقـة المواصفـات الموجـودة علـى البيانـات مـع البضاعـة لا تكتـرث الدوريـة بشـيء مـن الأوراق الممهـورة وتحجـز البضاعـة بحجـة أنهـا غيـر شـرعية ...

صفحة 7

للحـرب أيضـاً قوانيـن.. لا لتجنيـد الأطفـال

يُذكـر أن سـورية تعـد مـن أسـوأ دول العالم مـن ناحية حمايـة الأطفال مـن التجنيـد، إذ تحتل سـورية مع ٥ دول أخـرى منها اليمـن وعدد من الـدول الأفريقيـة منها جنوب السـودان وتشـاد المراتب الأولى في العالم بتجنيد وانتهاك حقوق الأطفـال بالحرب ...

صفحة 8

المـرأة في ظلال الثـورة

في كل حديث عن بطولات الرجال أو عن جانب المحنة في مسارهم يندر أن يلتفت أحد إلى الجانب الآخر لقضية كل رجل؛ مجاهدا كان أم شهيدا أم أسيرا، أي المرأة في محيطه، أما أو زوجة أو أختا أو ابنة، أو أسرة بشكل عام، رغم أن هذا الجانب الآخر ...

صفحة 6

مؤتمرات المعارضة السـورية بين الإفلاس السياسي وصناعة الحل

العهد - رجوى الملوحي

شهدت الساحة السورية في الآونة الأخيرة تحركات سياسية عديدة، تمثلت بعدة مؤتمرات عقدت هنا وهناك، ابتداءً بمؤتمر موسكو الأول وانتهاءً بمؤتمر القاهرة، وجاءت هذه المؤتمرات مكملة بعضها البعض، في سبيل الوصول إلى حل سياسي للأزمة السورية من منظور من دعوا لحضور هذه المؤتمرات. صحيفة العهد ترصد لقرائها أبرز وآخر هذه المؤتمرات ومخرجاتها:

منتدى موسكو بين النظام والمعارضة:

عقد هذا المؤتمر في العاصمة الروسية «موسكو» بين وفدي النظام ومعارضة الداخل وبعض الشخصيات التي وجهت إليها موسكو الدعوة بشكل فردي، في إطار الجولة الأولى من الحوار لبناء الثقة بين الطرفين «على حد الوصف»، والتحضير للقاءات أخرى في سبيل الوصول إلى حل سياسي للأزمة السورية. وتضمنت وثيقة «مبادئ موسكو» ١٠ نقاط جاءت كالآتي:

١. الحفاظ على سيادة سوريا ووحدة أراضيها وسلامتها.
٢. مواجهة الإرهاب الدولي بكل أشكاله ومظاهره.
٣. حل الأزمة في سورية بطرق سياسية سلمية على أساس وفاق متبادل وبناء على مبادئ بيان جنيف عام ٢٠١٢ .
٤. تقرير مصير سوريا على أساس إدلاء الشعب السوري بإرادته بطريقة حرة و د يمو قراطية .
٥. عدم قبول أي تدخل خارجي في الشؤون السورية...

التفاصيل صفحة (4)

جانب من اجتماعات مؤتمر جنيف ٢

توافق إيراني إسـرائيلي حول عدم السـماح بسقوط الأسد

العهد - مصعب الناصر

فـي القاهـرة، اختتم مؤتمـر لمعارضين سـوريين اتّفقوا فيـه على «خريطـة طريق لحـل سياسـي تفاوضـي» مسـتوحاة مـن وثيقـة جنيف، وعلـى أنّه «لا مكان» لبشـار الأسـد في مستقبل سـوريا.

كما قدّمـت مجموعـة مـن المعارضين المشـاركين في مؤتمر عاصمة كازاخسـتان «الآسـتانة»، رؤيـة للحـل السياسـي فـي سـوريا، تضمّنـت مقترحـات منهـا التحضير للمرحلـة الانتقاليـة فـي سـورية، تنطلـق بانتقال السـلطة إلى مجلس رئاسـي ورحيل رأس نظـام الأسـد وزمرته.

الأمين العام المسـاعد للشؤون الخارجية لمجلـس التعـاون الخليجـي عبـد العزيـز العويشـق كشـف أنّ السـعودية تسـتعد لاحتضـان مؤتمـر شـامل لجميـع أطيـاف المعارضة السـورية تحضيـراً لمرحلة ما بعد بشـار الأسد.

مبعـوث الأمـم المتحـدة إلى سـورية سـتيفان دي ميسـتورا تباحـث مـع أعضاء الهيئـة السياسـية فـي الائتـلاف الوطنـي السـوري فـي اسـطنبول، حيث أكّـد نائب رئيس الائتلاف هشـام مـروة، أنّ المباحثات ركّـزت علـى آليـات اسـتئناف المفاوضات، وطريقـة تنفيذ القـرارات الأمميـة المتعلقة بالحـل السياسـي في سـوريا...

التفاصيل صفحة (3)

السـوريون بين شبح النزوح ومرارة الحصار.. إلى الموت جوعاً

العهد - عبير الأمين

يصمت المجتمع الدولي يوميا عن ما يحصل في سورية، أو يكتفي بالقلق الذي لا يحل للسوريين قضية. يموت الآلاف ليس فقط بالقصف الذي يتفنن فيه النظام بدءاً بالبراميل وأسطوانات الغاز التي تلقى على البيوت بدون سابق إنذار و انتهاءً بالموت جراء الحصار والجوع، الوضع بات لا يخفى على أحد والموت يحيط بهم من كل الاتجاهات، ومجازر الكيماوي أصبحت كخبر عادي وأعداد الضحايا تفوق الآلاف.

نداءات وصرخات توجه باستمرار إلى منظمات الإغاثة العالمية، التي قد تلبى النداءات وقد لا تلبى. وإن لبيت في بعض الأحيان فإنها لا تكفي الجميع.

تروي «أم عمر» في حديث خاص «للعهد» كيف خرجت من بيتها وكيف هو حال ابنتها في حي الوعر في حمص الصامدة، قائلة: «إن ابنتها تعاني من آلام الولادة، وتحتاج لمن يساندها، ولمن يشتري لها وللمولودة الطعام واللباس...

نظام الأسد يواصل ارتكاب المجازر بحق المدنيين

التفاصيل صفحة (2)

صفحة 7

هل نالت الثورة من سـرطان الاسـتهلاك

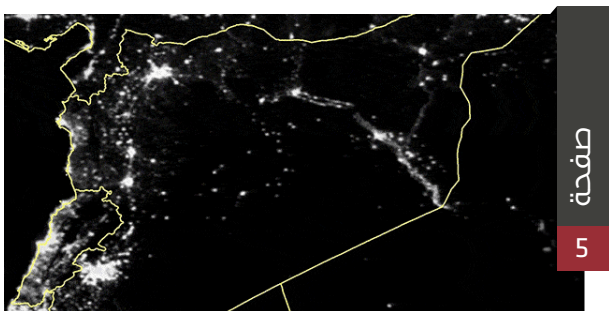

صفحة 5

كيف غـرق السـوريون فـي الظلمات؟!

صفحة 10

الإخوان ينعون الشيخ الشهيد رياض الخرقي

الثوار يوقفون تقدم تنظيم الدولة في الريف الشمالي والتحضير لمعركة حلب الكبرى مستمر

القائد الميداني في حركة أحرار الشام «أبو عبيدة» لصحيفة العهد: «غرفة عمليات فتح حلب ما زالت قائمة، وهجوم تنظيم الدولة على ريف حلب الشمالي هو السبب في تأخير بدء معركة حلب الكبرى»

العهد - أحمد خليل

شهدت محافظة حلب معارك عنيفة بين الثوار وتنظيم الدولة الذي قرر التوسع في الريف الشمالي، بعد أن أعلنت فصائل الثوار توحدها في غرفة عمليات واحدة، وبدأت التحضير لقتال قوات نظام الأسد من أجل إعادة سيناريو إدلب الخضراء ولكن هذه المرة في حلب الشهباء.

وتمكن تنظيم الدولة في البداية من السيطرة على قرى البل والحصية والوحشية وعلى بلدة صوران إعزاز التي تبعد حوالي ٩ كيلو مترات عن معبر باب السلامة الحدودي، بعد معارك مع الثوار.

كما تقدم التنظيم الذي سانده طيران الأسد باتجاه مدينة مارع، الأمر الذي دفع كتائب وألوية تابعة للثوار إلى إرسال مؤازرات إلى مارع بغية إيقافه، حيث تمكن الثوار من استرجاع قرية البل. كما سيطروا على مواقع للتنظيم بين قريتي البل والشيخ ريح، في حين ما تزال الاشتباكات جارية في محيط بلدات وقرى صوران وتلالين وأم القرى وأم حوش والبل وحور النهر وتل مالد.

وقال أبو قدور أحد قادة الجبهة الشامية في تصريح خاص لصحيفة «العهد»: إن المعارك ما تزال متواصلة بين الثوار وتنظيم الدولة في الريف الشمالي، حيث تمكن الثوار من تحقيق تقدم في الأيام الماضية على محور قريتي صوارن والبل، كما أسروا العديد من عناصر التنظيم الدولة واغتنموا أسلحة وذخائر.

وأضاف القيادي في الجبهة الشامية أن حلب تتعرض لهجمة شرسة من عناصر تنظيم الدولة وطيران نظام الأسد، ولا سيما مدن وبلدات الريف الشمالي، مبينا أنه في كثير من الأحيان كانت مواقع الثوار تتعرض لقصف من قبل طيران الأسد وعناصر التنظيم في نفس الوقت، ما جعل البعض يعتقد أن هناك تنسيقا بين الطرفين، وخصوصا بعد حصول الثوار في وقت سابق على وثائق تثبت تورط بعض قادة التنظيم وتنسيقهم مع نظام الأسد.

ولفت أبو قدور إلى أن نظام الأسد الذي يحاول دائما خلط الأوراق ليوحي للجميع بأنه ينسق مع الجميع، وأنه صاحب المبادرة على الأرض وهو الأقوى.

وأوضح أبو قدور أن التحالف الدولي الذي تقوده أمريكا خذل الشعب السوري بشكل عام والثوار بشكل خاص لأنه يرفض مساعدة الثوار للقضاء على تنظيم الدولة ونظام الأسد.

من جهة أخرى، يواصل الثوار التحضيرات للمعركة الكبرى في حلب، والتي تهدف إلى تحرير المدينة من قوات الأسد، حيث تم تسخير ثلثها لقتال تنظيم الدولة، بينما يواصل الثلثان الآخران الاستعداد للمعركة.

وذكر أبو عبيدة قائد ميداني في حركة أحرار الشام في تصريح خاص لصحيفة «العهد» أن غرفة عمليات فتح حلب ما زالت قائمة، والعمل مستمر للهجوم على قوات الأسد في المعاقل المتبقية له في مدينة حلب والريف الجنوبي، منوها إلى أن هجوم تنظيم الدولة على ريف حلب الشمالي تسبب في تأخير بدء معركة حلب الكبرى.

الثوار يتصدون لتنظيم الدولة بريف حلب

◆◆

قيادي في الجبهة الشامية: حلب تتعرض لهجمة شرسة من عناصر تنظيم الدولة وطيران نظام الأسد.

في المقابل، يستمر نظام الأسد بارتكاب المجازر بحق المدنيين من خلال القصف اليومي الذي تتعرض له مدينة حلب وريفها بالبراميل المتفجرة التي أسفرت عن سقوط مئات الشهداء والجرحى.

وقال الناشط الإعلامي من مدينة حلب رائد الحلبي في تصريح خاص لصحيفة «العهد»: إن طيران الأسد كثف من قصفه بالبراميل والصواريخ على أحياء حلب الخاضعة لسيطرة الثوار من أجل التغطية على هزائمه التي تكبدها في إدلب مؤخرا ويتكبدها حاليا في درعا، مضيفا أن القصف طال عدة أحياء منها الأنصاري والشعار والفردوس وكرم الطراب وضهرة والسكري وجب القبة.

وبيّن الحلبي أن العشرات من جنود الأسد قتلوا مؤخرا على يد الثوار خلال الاشتباكات التي تدور بشكل شبه يومي بين الطرفين في مدينة حلب، ولا سيما في أحياء صلاح الدين والعامرية والخالدية ومنطقة حلب القديمة، منوها إلى أن كتائب الثوار تمكنت من تدمير مبنى الجيش الشعبي التابع لقوات الأسد في حي الأشرفية مؤخرا.

ولا تقتصر الاشتباكات بين الطرفين على مدينة حلب وحدها بل تمتد إلى ريفها، حيث اندلعت معارك بين الثوار وقوات نظام الأسد في قرية الحدادين بريف حلب الجنوبي، وتمكن الثوار من السيطرة على القرية لمدة ثلاثة أيام قبل أن تعود قوات الأسد وتستعيد السيطرة عليها مجددا، كما دارت اشتباكات بين الجانبين في قرية باشكوي ومحيط قرية البريج بالريف الشمالي الذي تتعرض مناطقه الثائرة لقصف يومي من قبل الطيران الأسدي.

السوريون بين شبح النزوح ومرارة الحصار.. إلى الموت جوعاً

العهد - عبير الأمين

يصمت المجتمع الدولي يوميا عن ما يحصل في سورية، أو يكتفي بالقلق الذي لا يحل للسوريين قضية. يموت الآلاف ليس فقط بالقصف الذي يتفنن فيه النظام بدءاً بالبراميل وأسطوانات الغاز التي تلقى على البيوت بدون سابق إنذار و انتهاءً بالموت جراء الحصار والجوع، الوضع بات لا يخفى على أحد والموت يحيط بهم من كل الاتجاهات، ومجازر الكيماوي أصبحت كخبر عادي وأعداد الضحايا تفوق الآلاف.

نداءات وصرخات توجه باستمرار إلى منظمات الإغاثة العالمية، التي قد تلبى النداءات وقد لا تلبى. وإن لبيت في بعض الأحيان فإنها لا تكفي الجميع.

روايات من قلب الحدث:

تروي «أم عمر» في حديث خاص «للعهد» كيف خرجت من بيتها وكيف هو حال ابنتها في حي الوعر في حمص الصامدة، قائلة: «إن ابنتها تعاني من آلام الولادة، وتحتاج لمن يساندها ، ولمن يشتري لها وللمولودة الطعام واللباس. فالأسعار مرتفعة داخل الحي بسبب الحصار.

وأفادت بأن الحواجز المنصوبة على مداخل الحي إذا سمحت بدخول بعض البضائع فسيكون سعرها مضاعفا أكثر من الخارج، ولا يسمح لأي بشر بالدخول أو الخروج من الحي فيما عدا طلاب الجامعات.

أما عن بقية أجزاء حمص فتقول: «إن الحياة شبه طبيعية ولكن الخوف هو المسيطر الأكبر على نفوس سكان مدينة حمص، إذ لم يعد هناك أي ثقة لديهم من ضربات نظام الأسد».

أما «مها» التي خرجت من بيتها في حلب هربا من براميل النظام إلى دولة مجاورة ليؤخذ بيتها فيما بعد من أحد عناصر قوات الأسد، و تجد صعوبة بعد ذلك في استعادته لأن الجندي الموجود داخل المنزل يرفض أن يخرج منه ويطالب بمبالغ مالية هائلة لإعادة المنزل لأصحابه بحسب قولها. واصفة تلك العملية بأنها سرقة من نوع آخر، فبدل أن يكون الجنود حماة الوطن محافظين على أمن البيوت باتوا يسرقون ما يحلو لهم وما تقع عليه أعينهم بغض النظر عن نوع الشيء المسروق، ولا تزال «مها» تحاول بشتى الطرق استعادة منزلها على أمل أن تعود إليه مرفوعة الرأس محتفلة بالنصر.

ولا يخفى على أحد وضع مخيم اليرموك وما يحصل فيه من تزايد لأعداد الوفيات بسبب الحصار المفروض على المنطقة.

تقرير «لمنظمة أصدقاء الإنسان الدولية» تحت عنوان «مازلنا أحياء» ذكرت فيه أن مخيم اليرموك في العاصمة السورية دمشق شهد ١٦٦ حالة وفاة بسبب الجوع ونقص المواد الغذائية والطبية منذ حصاره من قبل قوات نظام الأسد والتشكيلات المتحالفة معه منذ ٢٢ يوليو/تموز ٢٠١٣ وحتى الآن.

فيما ناشد التقرير الهيئات والمؤسسات العربية والإسلامية والدولية الإنسانية لضرورة التدخل العاجل لرفع الحصار عن أهالي المخيم المحاصرين وإعادة الحياة إلى طبيعتها داخله.

اللاجئون ليسوا بأفضل حال:

اللاجئون السوريون ليسوا بأفضل حال من الذين يقطنون بالداخل فهم أيضا مهددون بنقص الغذاء والجوع وزيادة الأمراض وانتشارها في ظل وقف المساعدات المقدمة من برنامج الغذاء العالمي الذي يمر بضائقة مادية بحسب ما أفاده مسؤولون لوسائل الإعلام.

فيما كشف المدير العام المساعد لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو) الممثل الإقليمي للشرق الأدنى وشمال أفريقيا، عن أن أكثر من عشرة ملايين شخص داخل سورية يعانون من انعدام الأمن الغذائي نتيجة الصراع الدائر هناك، إضافة إلى معاناة نحو ٣,٨ ملايين لاجئ سوري في دول الجوار.

أما بالنسبة للوازم الصحية للّاجئين، فقد قامت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين بتسليم مجموعة من الأدوية الأساسية بقيمة ٧٥ ألف دولار أميركي إلى وزارة الصحة العامة اللبنانية، وذلك للمساعدة على سد بعض الثغرات الحرجة في الإمدادات على مستوى الرعاية الصحية الأولية,وذكرت المفوضية في تقرير نشرته على وسائل الإعلام أن ما يقارب ٣٦ألف طفل سوري ولدوا خارج سورية لم يسجلوا رسمياً أو تُصدر لهم وثائق قانونية، مما يهدد بحرمانهم من حقوقهم الأساسية.

ويظل السؤال يتردد إلى متى سيبقى الأسد متمسكا بمركزيته في السلطة، بينما الشعب يريد رحيله عاجلا غير آجل؟! وإلى متى سيظل المجتمع الدولي متفرجا على كل الإجرام الذي يرتكبه نظام الأسد؟!

نظام الأسد يواصل ارتكاب المجازر بحق المدنيين

التقرير السياسي

توافق إيراني إسرائيلي حول عدم السماح بسقوط الأسد

العهد - مصعب الناصر

في القاهرة، اختتم مؤتمر لمعارضين سوريين اتّفقوا فيه على «خريطة طريق لحل سياسي تفاوضي» مستوحاة من وثيقة جنيف، وعلى أنه «لا مكان» لبشار الأسد في مستقبل سوريا.

كما قدّمت مجموعة من المعارضين المشاركين في مؤتمر عاصمة كازاخستان «الآستانة»، رؤية للحل السياسي في سوريا، تضمّنت مقترحات منها التحضير للمرحلة الانتقالية في سورية، تنطلق بانتقال السلطة إلى مجلس رئاسي ورحيل رأس نظام الأسد وزمرته.

الأمين العام المساعد للشؤون الخارجية لمجلس التعاون الخليجي عبد العزيز العويشق كشف أنّ السعودية تستعد لاحتضان مؤتمر شامل لجميع أطياف المعارضة السورية تحضيراً لمرحلة ما بعد بشار الأسد.

مواقف المعارضة

مبعوث الأمم المتحدة إلى سورية ستيفان دي ميستورا تباحث مع أعضاء الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني السوري في اسطنبول، حيث أكّد نائب رئيس الائتلاف هشام مروة، أنّ المباحثات ركّزت على آليات استئناف المفاوضات، وطريقة تنفيذ القرارات الأممية المتعلقة بالحل السياسي في سوريا، وعرض وجهة نظر الائتلاف للتسوية السياسية المستندة إلى بيان جنيف.

وأوضح مروة أنّ مؤتمر الرياض سيبحث في مستقبل سورية بعد نظام الأسد سواء برحيله بموجب المفاوضات أو لو حصل انهيار دراماتيكي مفاجئ، وآليات مواجهة فراغ السلطة، مشيراً إلى أنّ الائتلاف رأى أنّ مخرجات مؤتمر القاهرة لم تنصّ على رحيل الأسد بشكل واضح، وهذا مخالف لموقف الائتلاف والثورة من هذه المسألة.

عضو مجلس قيادة جماعة الإخوان المسلمين في سورية ومسؤول المكتب الإعلامي عمر مشوّح، أكّد أنّ حزب «وعد» تأسّس بمشاركة عدّة أطياف من المجتمع السوري، وأنّ الحزب ليس إخوانياً كما تناقلت بعض وسائل الإعلام مؤخراً.

المواقف العربية

في المواقف العربية، قال خالد العطية وزير خارجية قطر إنّ بلاده لا تتعامل مع تنظيم الدولة أو جبهة النصرة، لكن يجب أيضاً أن يظلّ الباب مفتوحاً أمام السوريين الذين يعملون مع جبهة النصرة إذا قرّروا ترك القاعدة والعودة إلى شعبهم باعتبارهم سوريين.

لبنانياً، قال زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط إنّ نظام الأسد «انتهى» بعد سيطرة المعارضة مؤخراً على مقر «اللواء ٥٢» في درعا (جنوب)، وطالب الطائفة الدرزية في جنوب سورية بالمصالحة مع المعارضة التي يزداد تقدّمها في المنطقة.

المواقف التركية

في تركيا، فاز حزب العدالة والتنمية التركي بالانتخابات البرلمانية التي جرت يوم الأحد ٦/٧، ولكن دون تحقيق الأغلبية التي تؤهّله لتشكيل الحكومة منفرداً، ممّا سيجبره على تشكيل حكومة ائتلافية، وسط تخوّفات من المعارضة السورية من أن تنعكس تداعيات هذا الفوز «المنقوص» سلباً على الثورة السورية.

جاء ذلك بعد أن أعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أنّ بلاده والولايات المتحدة بدأتا عملية تدريب مقاتلي المعارضة السورية «المعتدلة» على الأراضي التركية، وذلك تمهيداً لانخراطهم في القتال ضد تنظيم الدولة.

وكان أوغلو صرّح لصحيفة «الصباح» المقربة من الحكومة بأنّ تركيا والولايات المتحدة وافقتا على تقديم «حماية جوّية» لبعض المقاتلين الذين سيواجهون تنظيم الدولة.

المواقف الدولية

دولياً، نقلت وكالة أنباء رويترز عمّن وصفتهم بمسؤولين مطّلعين على المحادثات في قمة مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى في ألمانيا أنّ القادة عبّروا عن اعتقادهم بوجود فرصة قد تتيح عقد صفقة سياسية في سوريا تؤدي في النهاية إلى تنحي بشار الأسد عن السلطة وإفساح المجال أمام تشكيل حكومة ائتلافية جديدة.

ممثّلو الائتلاف الدولي لمحاربة تنظيم الدولة دعوا في اجتماعهم الذي عقد في باريس إلى إطلاق عملية سياسية سريعاً في سورية تحت إشراف الأمم المتحدة واستناداً إلى وثيقة جنيف.

القضية السورية كانت حاضرة أيضاً بقوة في عدد من المواقف «الإسرائيلية»، وبخاصة في مؤتمر «هرتسيليا» السنوي، حيث اعتبر مدير الدائرة السياسية والأمنية في وزارة الدفاع عاموس جلعاد أنّ دولة سورية لم تعد قائمة. مضيفاً أنّ «بإمكان الأسد أن يجلس في قصره ولكنه لم يعد ذا صلة بالبلاد».

أمّا وزير الأمن «الإسرائيلي» نفتالي بينيت، فقد دعا دول العالم للاعتراف بضم «إسرائيل» لمرتفعات الجولان السورية المحتلة، قائلاً إنّ «سوريا» لم تعد دولة يمكنها المطالبة بهذه المرتفعات ذات الأهمية الإستراتيجية.

صحيفة هآرتس أبرزت أقوالاً ليئير غولان نائب رئيس الأركان قال فيها إنّ نظام الأسد يفقد مناطق بسرعة، وإنّ الأجهزة الأمنية «الإسرائيلية» تتابع باهتمام ما يحدث في الساحة السورية بسبب التطورات الأخيرة وتراجع قوة نظام الأسد وحزب اللّه، وتقدّم مقاتلي المعارضة سواء في الشمال أو الجنوب.

من جهته، طالب رئيس هيئة أركان الجيش «الإسرائيلي» الأسبق دان حالوتس بعدم السماح بإسقاط نظام بشار الأسد، مشيراً إلى أنّ «حالة من الفوضى وانعدام الاستقرار ستتبع سقوط الأسد، وستنعكس تداعياتها بشكل خاص على إسرائيل والغرب» بحسب زعمه.

مجلس الأمن الدولي أدان استخدام البراميل المتفجرة في سورية. كما انضمّت روسيا حليفة نظام الأسد إلى باقي أعضاء مجلس الأمن الـ١٥ في هذه الإدانة.

بدوره، قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في تقريره الشهري بشأن سورية، إنّ «الصراع» في سورية سينتهي بتسوية سياسية وليس بحل عسكري، متّهماً قوات الأسد باستخدام البراميل المتفجرة.

مواقف إيران

إيران واصلت تعهّداتها بدعم نظام الأسد، وجاءت هذه المرة على لسان رئيسها حسن روحاني، الذي قال إنّ بلاده ستقف إلى جانب نظام الأسد و«شعبه» حتى نهاية الطريق، محذّراً أثناء لقائه رئيس البرلمان بحكومة الأسد محمد جهاد اللحام من أنّ ما سمّاه الإرهاب سيصل إلى دول أخرى بالمنطقة.

كما قال أمين مجلس الأمن القومي الإيراني علي شمخاني أثناء لقائه اللحام إنّ جيش الأسد سيتّخذ قريباً إجراءات ميدانية لاستعادة الأمن عبر إغلاق معابر يصل منها الدعم إلى من وصفهم بالإرهابيين.

بالمال والإعلام.. هكذا يستدرج تنظيم الدولة الشباب

الناشط «محمد» في تصريح خاص للعهد : «تنظيم الدولة يقدّم الإغراءات المادية لاستقطاب عناصر جديدة إلى صفوفه عبر تقديمه رواتب تتجاوز ٦٠ ألف ليرة سورية»

العهد - ضياء الشامي

باقية وتتمدد، شعار طرحه عناصر تنظيم الدولة منذ بداية ظهوره ولكن هل يتمدد كما يدعي وتنتقل أفكاره على الرغم من عدم وجود حاضنة شعبية له داخل سورية؟!

لا بد من الاعتراف بأن التنظيم نجح إلى حد ما بالانتشار مستغلاً تفرق الكتائب وتناحرها، بالإضافة الى عدم وجود رؤية واضحة لديها أو حتى دعم كاف يجعلها مستقلة القرار.

هكذا بدأ التنظيم عمله مستغلا العوز المادي تارة والجهل تارة أخرى للتوغل بين صفوف الثوار وتجنيدهم لصالحه، ولعل المثير للاستغراب هو تمدد التنظيم في مناطق بعيدة عن حدود انتشاره كدرعا والقلمون وجنوب دمشق. وتحرك عناصره أثناء معارك الثوار مع النظام وافتعال المشاكل والخصومات لإرباك المقاتلين وإجبارهم على التوقف وما القلمون ودرعا منا ببعيد.

وعند السؤال عن أسباب انضمام الشباب إلى صفوف تنظيم الدولة، صرح «محمد» وهو ناشط من ركن الدين في حديث خاص لصحيفة «العهد»: «بعد أحداث مخيم اليرموك قام جيش الإسلام بأسر منذر سلف أحد قادة التنظيم في حي القابون بعد حملة شنها على أتباع التنظيم هناك وبدأ الجميع يكيلون الشتائم والاتهامات والتخوين ولكن أحداً لم يسأل ما الذي دفع شاباً من قادة الحراك الثوري في دمشق ومعتقل سابق في سجون النظام ومقاتل على الجبهات للانضمام إلى صفوف التنظيم ؟!

منذر سلف شاب من حي ركن الدين يشهد له الجميع بالنزاهة والشجاعة ولكن الظروف التي عاشها والأخطاء التي شهدها كانت سبباً في اتخاذه هذا القرار الخطير وهو الانضمام لتنظيم الدولة. فتوقف جبهات القتال في حيي برزة و القابون وتحول الثوار بفضل الهدن والمصالحات من طلاب حق إلى طلاب سلطة بالإضافة إلى التناحر فيما بينهم ونقص التمويل وسوء أوضاع المقاتلين كان من الأسباب التي دفعت بعض الثوار ومنهم منذر للالتحاق بالفصيل الأقوى إعلامياً والذي يعزف على وتر نصرة الدين وإقامة شرع اللّه».

وتابع محمد قائلا : «لقد استغل التنظيم أخطاء الكتائب في الترويج لفكره مقدماً المغريات المادية بين أفراد يعانون صعوبة في إيجاد قوت يومهم حيث سعى التنظيم لاستقطاب عناصر جديدة عبر تقديمه رواتب تتجاوز ال٦٠ الف ليرة سورية بالإضافة إلى تقديمه دراجة نارية وأسلحة وذخائر , الأمر الذي جذب الشباب إليه حتى بلغ تعدادهم حوالي ٣٠٠ شخص في مناطق برزة و القابون ولكن الغريب في الأمر أن التنظيم لم ينتق عناصره وفق منهج فكري أو ديني بل ضم في صفوفه لصوصاً ومتعاطي حشيش وشباباً معروفين بسوء الخلق جذبتهم الإغراءات المادية».

ويتضح مما سبق أن التنظيم يسعى إلى الكم لا النوع فهو بحاجة لأتباع لتنفيذ أوامره والتحرك وفق خططه سواء آمنوا بأفكاره أو لم يؤمنوا , وسواء كان انضمامهم لصفوفه بدافع القناعة أو الخوف كما هي حال أتباعه في الرقة أو دير الزور.

أبو محمد من الرقة تحدث للعهد قائلا: «يحاول التنظيم بشتى الوسائل استقطاب عناصر جديدة من أبناء الرقة للزج بهم في معاركه فيغريهم تارة بالمال مستغلاً أوضاعهم، وتارة أخرى يعزف على وتر الشعور الديني مستغلاً جهل الناس بأحكام الشريعة مسوقاً لنفسه بأنه القادم لينقلهم من ظلمات الكفر إلى نور الهداية أو يتجه نحو الشباب بأعمار صغيرة يزرع أفكاره في رؤوسهم الغضة عن طريق المدارس التي افتتحها وأجبر الأطفال على الالتحاق بها ومن ثم يذهب بالشباب ليزج بهم في الصفوف الأمامية بينما تبقى القيادة والميزات بيد عناصره المهاجرين.

ويضيف أبو محمد: «ازدادت حملات الدعوة للتجنيد في صفوف التنظيم داخل مدينة الرقة بعد تحرير إدلب على يد جيش الفتح فلقد أراد التنظيم بشدة الحصول على نصر جديد يشغل به الناس عن انتصارات الثوار فاتجه إلى تدمر واستولى عليها بطريقة تدعو للتساؤل بعد ١٠ أيام من المعارك ثم فجر سجنها الشهير سيء الصيت في خطوة إعلامية تلعب على وتر معاناة الناس بأن قدم نفسه القوة التي أنهت عقودا من الظلم».

وبين الواقع المرّ وخيالات الإعلام تبقى مصائد تنظيم الدولة تستقطب شباب سورية مستغلة أوضاعهم الاقتصادية والفكرية في ظل غياب أي توحد عسكري حقيقي بين مناطق سورية المختلفة يضبط فوضى السلاح ويوجه البنادق نحو صدر نظام الأسد محدثا تغييراً جذرياً يقلب موازين القوى.

منذر سلف من مقاتل ثوري شجاع على الجبهات إلى أمير لتنظيم الدولة في برزة و القابون

مؤتمرات المعارضة السورية حبر على ورق في ميزان الثورة

من موسكو إلى كازاخستان فالقاهرة، إفلاس سياسي أم صناعة حل؟!

د. صابر جيدوري لـ «صحيفة العهد»: «لا نفهم نحن كـ سوريين كيف يتم الذهاب إلى مؤتمرات دون استطلاع آراء الشعب السوري بها؟!»

العهد - رجوى الملوحي

شهدت الساحة السورية في الآونة الأخيرة تحركات سياسية عديدة، تمثلت بعدة مؤتمرات عقدت هنا وهناك، ابتداءً بمؤتمر موسكو الأول وانتهاءً بمؤتمر القاهرة، وجاءت هذه المؤتمرات مكملة بعضها البعض، في سبيل الوصول إلى حل سياسي للأزمة السورية من منظور من دعوا لحضور هذه المؤتمرات.

صحيفة العهد ترصد لقرائها أبرز وآخر هذه المؤتمرات ومخرجاتها:

منتدى موسكو بين النظام والمعارضة:

عقد هذا المؤتمر في العاصمة الروسية «موسكو» بين وفدي النظام ومعارضة الداخل وبعض الشخصيات التي وجهت إليها موسكو الدعوة بشكل فردي، في إطار الجولة الأولى من الحوار لبناء الثقة بين الطرفين «على حد الوصف»، والتحضير للقاءات أخرى في سبيل الوصول إلى حل سياسي للأزمة السورية.

وتضمنت وثيقة «مبادئ موسكو» ١٠ نقاط جاءت كالآتي:

١. الحفاظ على سيادة سوريا ووحدة أراضيها وسلامتها.
٢. مواجهة الإرهاب الدولي بكل أشكاله ومظاهره.
٣. حل الأزمة في سورية بطرق سياسية سلمية على أساس وفاق متبادل وبناء على مبادئ بيان جنيف عام ٢٠١٢ .
٤. تقرير مصير سوريا على أساس إدلاء الشعب السوري بإرادته بطريقة حرة وديموقراطية.
٥. عدم قبول أي تدخل خارجي في الشؤون السورية.
٦. الحفاظ على استمرارية أداء مؤسسات الدولة.
٧. ضمان السلام الاجتماعي عن طريق المشاركة الكاملة لجميع مكونات الشعب السوري في الحياة السياسية والاقتصادية في البلاد.
٨. سيادة القانون ومساواة المواطنين أمامه.
٩. رفض أي وجود عسكري أجنبي في أراضي سورية من دون موافقة حكومتها.
١٠. وقف احتلال الجولان ورفع العقوبات عن الشعب السوري.

لقاء موسكو ٢:

يعد هذا اللقاء استئنافا للقاء التشاوري الأول قبل عدة أشهر، الذي انتهى دون أن يسفر عن أي نتائج ملموسة باستثناء «وثيقة عمل» اعتبرتها موسكو «قاعدة» نحو حلّ سلمي للأزمة وهي:

١- تسوية الأزمة السورية بالوسائل السياسية على أساس توافقي بناء على جنيف ١ تاريخ ٣٠ حزيران ٢٠١٢.

٢- مطالبة المجتمع الدولي بممارسة الضغوط الفورية والجدية على كافة الأطراف العربية والإقليمية والدولية التي تساهم في سفك الدم السوري بتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بمكافحة الإرهاب ووقف كافة الأعمال الداعية له.

٣- مطالبة المجتمع الدولي بالرفع الفوري والكامل للحصار وكافة الإجراءات الاقتصادية القسرية أحادية الجانب المفروضة على الشعب السوري ومؤسساته.

٥- إن نتائج أي عملية سياسية تتم بالتوافق بين السوريين حكومة وقوى وأحزابا وفعاليات مؤمنة بالحل السياسي.

٦- دعم وتعزيز المصالحة الوطنية التي تساهم في تحقيق التسوية السياسية ومؤازرة الجيش والقوات المسلحة في مكافحة الإرهاب.

٧- مطالبة المجتمع الدولي بالمساعدة على إعادة اللاجئين إلى وطنهم وتهيئة الظروف المناسبة لإعادة المهجرين.

٨- أسس أي عملية سياسية تكمن في المحددات التالية:

أ- الحفاظ على سيادة وطنية
ب- وحدة سورية أرضا وشعبا
ج- الحفاظ على مؤسسات الدولة وتطويرها والارتقاء بأدائها .
د- رفض أي تسوية سياسية تقوم على أساس أي محاصصة عرقية أو مذهبية أو طائفية .
هـ- الالتزام بتحرير الأراضي السورية كافة .
و- الطريق الوحيد لإنجاز الحل السياسي هو الحوار الوطني السوري السوري بالقيادة السورية دون أي تدخل خارجي.

٩- التسوية السياسية ستؤدي إلى تكاتف وحشد طاقات الشعب في مواجهة الإرهاب وهزيمته، ويجب أن تؤدي هذه التسوية إلى حصر السلاح بأيدي مؤسسات الدولة.

١٠- مطالبة المجتمع الدولي بدعم التوافق الذي سيتم التوصل إليه حول الحل السياسي الشامل في لقاءات موسكو تمهيدا لاعتماده في مؤتمر جنيف٣.

مؤتمر كازاخستان:

يعتبر مؤتمر كازاخستان امتداداً لسلسلة مؤتمري موسكو الأول والثاني، ومما أثار الكثير من الجدل حوله هو دعوة رئيسة حركة «المجتمع التعددي»، رندة قسيس إليه، في ختام مؤتمر موسكو الثاني.

مؤتمر المعارضة السورية «من أجل الحل السياسي في سورية»

مهمته بحسب معارضين هو البحث في توافقات المعارضة، تمهيدا لعقد مؤتمر القاهرة، الذي جاء بعده والذي سنتطرق إلى تفاصيله لاحقاً.

المؤتمر كغيره من المؤتمرات لم يضف شيئا جديدا سوى مجموعة من المبادئ العامة التي اتفق عليها الحاضرون لتسوية الأزمة السورية وهي:

- الحفاظ على مركزية الدولة السورية
- انسحاب جميع المسلحين الأجانب من البلاد
- ضرورة تشكيل جبهة موحدة ضد الإرهاب.

مؤتمر القاهرة:

جدل آخر أثاره مؤتمر القاهرة في الشارع السوري سواء من حيث الشخصيات الحاضرة أو الجهة التي ترعى هذا المؤتمر وهي حكومة انقلاب عبد الفتاح السيسي، المؤتمر الذي لم يحضره من الشخصيات السورية البارزة في المعارضة أو شخصيات لها وزنها و قيمتها في الساحة السياسية السورية وهم «قليلون» نسبياً. وجاء المؤتمر تحت عنوان «المعارضة السورية من أجل الحل السياسي في سورية»، بهدف الوصول لخارطة طريق جديدة على أن يتم رفعها للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لتسويقها عالمياً.

عبد الفتاح السيسي المعروف أصلا بعدائه للثورة السورية، وتصدير أسلحته إلى جيش نظام الأسد ليقتل بها شعبه.

كما أن الحكومة المصرية قد رفضت قبل انعقاد المؤتمر مشاركة بعض الكوادر المنتمية إلى جماعة الإخوان المسلمين في الائتلاف الوطني، مما دعا الائتلاف لمقاطعة مؤتمر القاهرة بشكل رسمي.

المؤتمر توصل إلى خارطة طريق سياسية تشمل خطوات تنفيذية تهدف إلى تنفيذ بنود اتفاق جنيف١، سيتم مباحثتها مجددا في مؤتمر الرياض المزمع عقده في وقت قريب.

وفي قراءة لموقف الشارع السوري من انعقاد هذه المؤتمرات تباينت الرؤى التي اختلفت بين مؤيد لها يراها فرصة لطرح وجهات النظر المختلفة، والوصول إلى حل سياسي يعيد الاستقرار للبلاد، وبين الشريحة الأكبر التي تعارضها وتعتبرها مضيعة للوقت ومناورات سياسية فاشلة ليس منها أي جدوى، خاصة أن ممثلي الشعب السوري في هذه المؤتمرات لا يمثلون طيفا واسعا من السوريين بأهدافهم ورؤيتهم للأزمة السورية.

أ .د صابر جيدوري

في تصريح خاص «لصحيفة العهد» قال الكاتب السوري «أ. د صابر جيدوري» متحدثا عن مؤتمرات المعارضة السورية التي وصفها بالمؤتمرات قليلة البركات:

عقدت المعارضات السورية في الخارج العديد من المؤتمرات على مدار السنوات الأربعة الماضية، ليس أولها مؤتمر جنيف ١ ولن يكون آخرها مؤتمر القاهرة سيء الصيت والسمعة .

سؤال السوريين الدائم هو: هل حققت هذه المؤتمرات شيئاً مفيداً للسوريين سواء أكان ذلك على الصعيد السياسي أو العسكري أو الإغاثي أو حتى على صعيد منح جوازات السفر؟!

لا شك أن الإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها تأتي بالسلب دائماً، فضلاً عن أن هذه المؤتمرات المشبوهة والممولة من جهات مشبوهة كذلك، لم تسعَ يوماً إلى تحقيق أي هدف من أهداف الثورة السورية التي خرج الشعب يُطالب بها، بل أكثر من ذلك لم يجد بعض أصحاب هذه المؤتمرات حرجاً من التصريح بأنه مع بقاء الأسد في سدة الحكم، مرة تحت عنوان المحافظة على مؤسسات الدولة، ومرة منعاً للفصائل الإسلامية من الوصول إلى الحكم إلى غير ذلك من حجج لا يستسيغها إلا متآمر على وطنه، ضاربين بعرض الحائط تضحيات مئات آلاف الشهداء الذين قدموا أرواحهم من أجل أن يتخلص المجتمع السوري من نظام القهر والطغيان.

على أية حال لا بد من التأكيد على أن الشعب السوري عندما ثار على استبداد الأسد لم يثور عليه لكي يستبدله باستبداد آخر. الشعب السوري ثار على نظام الطغيان من أجل بناء مجتمع حر وديمقراطي ومستقل في قراره، من هنا لا نفهم نحن كـ سوريين كيف يتم الذهاب إلى مؤتمرات دون أن استطلاع آراء الشعب السوري بها؟! ثم كيف يذهبون إلى مؤتمرات يتحدثون فيها باسم الشعب السوري دون أن يعرف الشعب ما يُطرح في هذه المؤتمرات من آراء لم يتم أيضا استطلاع رأيه بها، وما إذا كان يوافق عليها أم لا؟! مع التأكيد أن ما خرج عن هذه المؤتمرات حتى هذه اللحظة لا يصب في مجمله في مصلحة السوريين، وأخص بالذكر هنا ما عكسه بيان مؤتمر القاهرة الأخير.

أما عن رأي جماعة الإخوان المسلمين بمؤتمرات المعارضة التي عقدت مؤخرا، قال «عمر مشوح» مسؤول المكتب الإعلامي للجماعة في تصريح خاص للعهد عندما سألناه عن موقف الجماعة من هذه التحركات السياسية للمعا ر ضة :

إن سياسة جماعة الإخوان المسلمين تجاه هذه المؤتمرات قائمة على التأكد من جدوى فائدتها للثورة وتحقيق أهدافها، فجماعة الإخوان المسلمين لا تهتم كثيراً باسم المؤتمر أو مكان انعقاده وإنّما بجدوى هذا المؤتمر للثورة، وهي بدورها لن تضيع أيّ فرصة تشعر أنّها تساعد في تحقيق أهداف الثورة، وهذا الأمر ينطبق على مؤتمر جنيف وغيره.

أما عن المؤتمر الذي تفضله الجماعة وتقف موقف الداعم له قال:

المؤتمر الوحيد الذي تتوسّم فيه الخير هو اجتماع الثوار على الأرض وتوحّد كلمتهم وصفهم، والجماعة تعمل دائماً من أجل هذا الهدف.

جهود «السي آي أيه» الأمريكية في سوريا تواجه انخفاضًا في الدعم

ترجمة : الدرر الشامية
بقلم: غريك ميل وليز سلي - واشنطن بوست

لقد انتقل كبار صنّاع القرار لخفض تمويل عملية سرية لوكالة الاستخبارات السرية -(سي آي أيه) لتدريب وتسليح الثوار في سوريا، وهي الخطوة التي قال مسؤولون أمريكيون إنها تعكس تزايُدًا للشكوك بشأن فعالية برنامج الوكالة واستراتيجية إدارة أوباما في الشرق الأوسط.

فقد صوتت لجنة الاستخبارات في مجلس النواب مؤخرًا بالإجماع على خفض ما يصل إلى ٢٠ بالمئة من الأموال المتدفقة لبرنامج وكالة الاستخبارات المركزية التي قال مسؤولون أمريكيون إنها أصبحت واحدة من أكبر عمليات الوكالة السرية، بميزانية تقترب من ١ مليار دولار سنويًا.

وقال النائب الديمقراطي آدم شيف عن ولاية كاليفورنيا في لجنة المخابرات: «هناك قدر كبير من القلق على مستوى الحزبين حول استراتيجيتنا في سورية «. ورفض التعليق على أحكام معينة في مشروع قانون اللجنة، لكنه نوّه لازدياد التشاؤم من أن الولايات المتحدة سيقتصر دورها لتكون في وضع يمكّنها من «المساعدة في تشكيل ما بعد» الحرب في سوريا.

واشتملت التخفيضات في برنامج وكالة الاستخبارات المركزية على مشروع قانون الإنفاق على تبادل معلومات أولية، الذي من المتوقع أن يتمّ التصويت عليه في مجلس النواب الأسبوع المقبل.

وقد أثار هذا الإجراء القلق لدى وكالة الاستخبارات المركزية ومسؤولي البيت الأبيض، الذين حذّروا من أن محاولة سحب الأموال المتعلقة بجهود وكالة الاستخبارات قد يُضعف الثوار المدعومين من قِبَل الولايات المتحدة وخاصة عندما بدؤوا بالظهور كمقاتلين ذوي فعالية، وامتنع البيت الأبيض عن التعليق.

وحذّرت تقييمات الـ(سي آي أيه) الأخيرة من أن الحرب تقترب من المرحلة الحرجة التي يتعرض فيها بشار الأسد لخسارة الأرض والقوة، وربما قريبًا تجبره على التخلي لصالح الثوار عن كل شيء باستثناء مساحة ضيقة من البلاد- التي يهيمن على بعض منها قسم من جماعات إسلامية متشددة.

الأسد في خطر متزايد

«خسائر النظام على خطوط الجبهات الأمامية تتقدم بالصراع شيئًا فشيئًا إلى عتبة [الأسد]»، وقال مسؤول مخابرات أمريكي مشترطًا عدم الكشف عن هويته: «ليس بالضرورة أن يكون رئيس النظام السوري على وشك الهزيمة»، مشيرًا إلى أن روسيا وإيران تستمران في تقديم الدعم له، ويمكن أن تساعداه على تجنب الانهيار، و»لكن بسبب خسائر النظام في إدلب ومناطق أخرى، فإن الكثير من الناس بدؤوا التحدث بصراحة حول نهاية اللعبة بالنسبة للأسد وسوريا».

وقال مسؤولون: إن التوقعات قد دفعت إلى سيل من النقاشات في البيت الأبيض ووكالة الاستخبارات المركزية والبنتاغون والخارجية بشأن سيناريوهات ما بعد الأسد، وعما إذا كانت القوى المعتدلة المدعومة من الولايات المتحدة ستكون في وضع يمكنها من منع البلاد من التعرض للاجتياح من قِبَل الجماعات المتطرفة، بما في ذلك تنظيم الدولة، الذين قطعوا رؤوس الرهائن الغربيين وأعلنوا الخلافة لتشمل أجزاء كبيرة من سوريا والعراق.

ففي هذا الأسبوع، وسّع الرئيس أوباما دور الجيش الأمريكي ضد التنظيم، فطرح خططًا لنشر مستشارين أمريكيين في قواعد جديدة في العراق، في حين أنه لم يعلن عن أي تغيير في حملة القصف المحدودة التي تقودها الولايات المتحدة التي بدأت في العراق وسوريا في العام الماضي.

لم يسبق الكشف عن تكلفة برنامج الـ(سي آي أيه) ، ويوفر هذا الرقم أوضح مؤشر حتى الآن على مدى اهتمام الوكالة وتسخير مواردها التي قد تحولت إلى سوريا.

بالنسبة للرقم ١ مليار دولار أمريكي، فإن العمليات المتعلقة بسورية تمثّل حوالي ١ دولار من كل ١٥ دولارًا في الميزانية العامة لوكالة الاستخبارات المركزية، فالحكم على مستويات الإنفاق كشفته وثائق حصلت عليها واشنطن بوست من المقاول السابق في المخابرات الأمريكية إدوارد سنودن.

وقال مسؤولون أمريكيون: إن وكالة الاستخبارات المركزية درّبت وجهّزت ما يقارب ١٠،٠٠٠ مقاتل في سوريا على مدى السنوات القليلة الماضية - وهذا يعني أن الوكالة تنفق ما يقارب ١٠٠،٠٠٠ دولار سنويًا لكل المناهضين للأسد الذين خضعوا للبرنامج.

ورفضت وكالة الاستخبارات المركزية التعليق على البرنامج أو ميزانيتها، لكن مسؤولين أمريكيين دافعوا عن حجم النفقات، قائلين إن المال يذهب في اتجاه أكثر بكثير من الرواتب والأسلحة وهي جزء من جهد أوسع، بمليارات الدولارات تشمل المملكة العربية السعودية وقطر وتركيا لتعزيز تحالف الكتائب المعروفة باسم الجبهة الجنوبية للجيش السوري الحر.

الكثير من مال وكالة الاستخبارات المركزية يذهب في اتجاه تشغيل معسكرات تدريب سرية في الأردن، وجمع المعلومات الاستخباراتية للمساعدة في توجيه عمليات الميليشيات المدعومة من قِبَل الوكالة وإدارة شبكة لوجستية مترامية الأطراف تستخدم لنقل المقاتلين والذخائر والأسلحة إلى داخل البلاد.

لم يتمّ ذكر هذه الخطوة من قبل لجنة المخابرات بمجلس النواب لخفض أموال البرنامج في النسخة غير السرية من مشروع قانون الإنفاق.

لكن البيانات الصادرة عن صنّاع القرار ألمحت إلى بعض همومهم الأساسية، بما في ذلك خط يدعو الجهود المبذولة لتعزيز مقاييس تشارك في برنامج في غاية الأهمية [التبادل الاستخباري]».

قال مسؤولون: تلك اللغة كانت إشارة ضمنية إلى تصاعد الإحباط لدى أعضاء مسؤولين عن البرنامج والإحساس بعدم القدرة من قبل الوكالة على إظهار أن قواتها اكتسبت أراضٍ، وفازت بمعارك أو حققت نتائج أخرى قابلة للقياس.

«الأسد في خطر بشكل متزايد ، والشعب قد يكون أخذ يراهن على المدة التي يمكن أن تستمر، لكنه إلى حد كبير ليس نتيجة عمل من قبل ما يسمى المعتدلين على الأرض»، كما قال مساعد جمهوري بارز في الكونجرس، الذي تحدث بشرط عدم الكشف عن هويته، مشيرًا إلى حساسية الموضوع.

في العامين الماضيين، تحول الهدف من بعثة وكالة الاستخبارات المركزية في سوريا من الإطاحة بالأسد إلى مواجهة صعود الجماعات المتطرفة بما فيها جبهة النصرة التابعة للقاعدة وكذلك تنظيم الدولة، الذي يعرف أيضًا باسم ISIS وISIL.

«لسوء الحظ، أعتقد أن تنظيم الدولة، وجبهة النصرة والبعض من غيرهم من الفصائل الإسلامية الراديكالية هي في وضع أفضل للاستفادة من الفوضى التي قد تصاحب السقوط السريع للنظام»، أضاف شيف قائلًا.

حتى المدافعين عن برنامج الـ(سي آي أيه) يعترفون بأن الفصائل المعتدلة في سوريا في كثير من الأحيان ضعيفة، ومن المرجح أن تنهزم في أي مواجهة مباشرة.

ومع ذلك، قال مسؤولون: إن المقاتلين المدعومين من الولايات المتحدة حققوا مكاسب كبيرة في الأسابيع الأخيرة - بما في ذلك الاستيلاء على قاعدة للجيش - ويمثلون احتمالًا هامًا وحيدًا بالنسبة للولايات المتحدة وحلفائها للحفاظ على موطئ قدم في البلاد إذا ما سقط الأسد.

وقال زعماء المعارضة في جنوب سوريا، حيث يتركّز المقاتلون المدربون بواسطة وكالة الاستخبارات المركزية «أصبحت المجموعات مؤخرًا أفضل تنظيمًا وأكثر فعالية في استخدام الأسلحة الثقيلة، بما في ذلك صواريخ مضادة للدبابات تاو أمريكية الصنع».

«لديهم القيادة والسيطرة المتماسكة وجماعات سنيّة موحدة» قال أبو شهبندر، وهو مستشار كبير سابق لقيادة المعارضة الذي يحافظ على اتصال منتظم مع الثوار على الأرض: بقيت الميليشيات المعتدلة مسيطرة على المعابر الحدودية إلى الأردن ومرتفعات الجولان التي تحتلها إسرائيل، وتقاتل على مشارف دمشق.

وقال الشهبندر: «البرنامج التدريبي، يعد سابقة لأنه أفضل ما يمكن عمله». وقال: بدلًا من قطع الأموال، فإن الولايات المتحدة «يجب عليها مضاعفة دعمها بشكل أكبر بما يخص برنامجها الجنوبي».

وقالت لينا الخطيب من مركز كارنيغي للشرق الأوسط: «لقد وضعت وحدات الثوار في مناطقها حكومات مدنية عاملة والتي يمكن أن تكون نموذجًا لهذا النوع من التحول السياسي الذي تسعى إليه الولايات المتحدة ليكون بديلًا للأسد.

وعلى الرغم من تلك المكاسب جنوب دمشق، قال خبراء ومسؤولون: إن الضغط كبير على نظام الأسد في شمال سوريا ، حيث استفاد ائتلاف مستقل من الثوار المعروف باسم جيش الفتح من دفعات من الأسلحة وأموال جديدة من المملكة العربية السعودية وتركيا وقطر.

كيف غرق السوريون في الظلمات؟!

ترجمة : أراكة عبد العزيز
نقلاً عن : صحيفة الغارديان

بمعنى الكلمة، غرق السوريون في ظلام دامس على مدى الأربع سنوات الماضية من الحرب، ووفقاً لصور الأقمار الصناعية، فإن هذه الآثار كانت بفعل التدفقات الجماعية للّاجئين خارج البلاد والأضرار التي أصابت البنية التحتية.

وقد تم تحليل صور الأقمار الصناعية بواسطة #مع سوريا، وهو تحالف عالمي للمنظمات الإنسانية وحقوق الإنسان، كشف التحليل عن أن ٨٣٪ من الأنوار قد أطفئت منذ بدء الثورة ضد نظام بشار الأسد التي اندلعت في مارس ٢٠١١.

إن صور الأقمار الصناعية الملتقط مما يتجاوز ٥٠٠ ميل فوق الأرض قد أجازت المقارنة الليلية بين مستويات الضوء في مارس ٢٠١١ وفي فبراير ٢٠١٤. والتغيرات إنما هي نتيجة لطاقة البنية التحتية التي دمرت، فضلا عن محاولة الناس الفرار أو الاختباء من القصف.

التحليل الذي أجراه الدكتور شو لي من جامعة ووهان في الصين، أظهر أن انطفاء الأضواء إنما علاقته هي علاقة طولية مع عدد النازحين من كل منطقة سورية.

«أربع سنوات منذ بدء الأزمة، لقد غرق السوريون في الظلام الخوف والحزن والرثاء لأصدقاء فقدوهم في هذه الحرب» هذا ما قاله ديفيد ميلي باند، الرئيس والمدير التنفيذي للجنة الإنقاذ الدولية و أضاف: «أربع سنوات منذ بدء الثورة وما تبقى في هذا النفق من الضوء، قليل جدا». إن ما يزيد على ٢٠٠،٠٠ شخص قتلوا بينما اضطر ١١ ميلون للفرار قسرا من منازلهم.

«يستحق السوريون أفضل بكثر مما وعدهم به المجتمع الدولي، لقد حان الوقت ليعرف الجميع أننا لم نستسلم وسنعمل لتعمل كل الأضواء». في المناطق الأكثر تضررا، حلب على سبيل المثال.. فقد تلاشى ٩٧٪ من الأنوار. بينما الاستثناءات كانت في مناطق دمشق، القنيطرة قريبا من الحدود الإسرائيلية، حيث تلاشت الأنوار بنسبة ٣٥٪ إلى ٤٧٪ .

وقد عرض التحالف العالمي #مع سوريا فيلما شديد اللهجة وأطلق عريضة عالمية في موقع withsyria.com يدعو فيها قادة العالم إلى أن تعود الأضواء لتعمل في سورية «من خلال تعزيز الاستجابة الإنسانية داخل البلاد ومساعدة أكثر من ثلاثة ملايين سوري فروا إلى لبنان، الأردن، العراق.

زاهر سحلول، رئيس الجمعية الطبية الأمريكية السورية صرح قائلا: «إن صعود الجماعات المتشددة التي عبرت الحدود إلى سوريا ونثرت الخوف وركزت انتباه العالم على سوريا شغلت الحكومات عن معاناة السوريين اليومية والانتهاكات المرتكبة من قبل كل الأطراف».

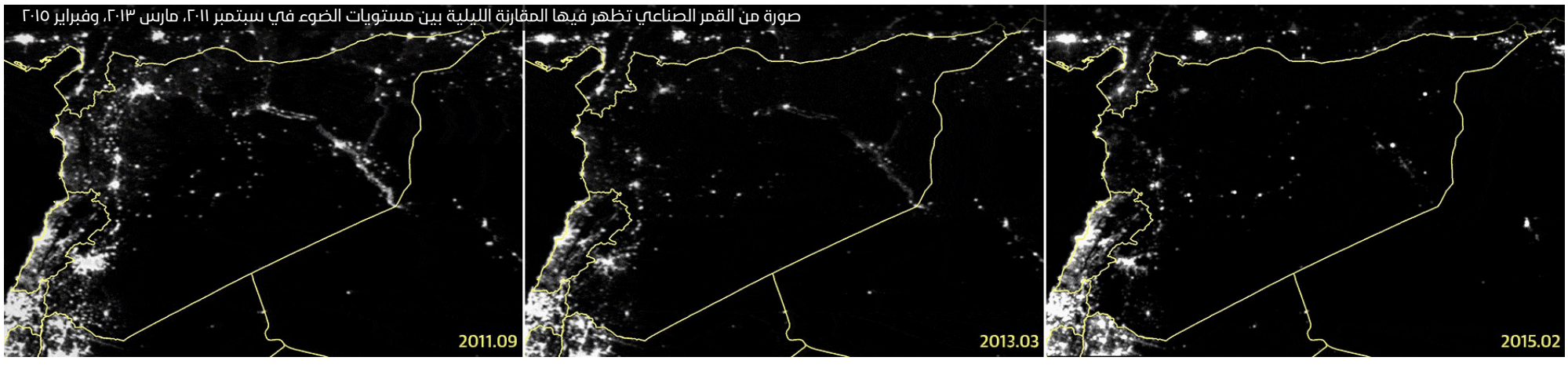

المرأة في ظلال الثورة

لمى خاطر

وهنا تبرز أهمية الاعتناء بذلك العنصر الغائب مجددا، أي المرأة والأسرة، فالإعداد والتعبئة ينبغي أن يبدأ من عندها، وإبصار تكاليف المسيرة لا بد أن يكون هناك، ومثله الوعي والفهم للدور الذي لا يجوز أن يقف عند حدود الصبر على البلاء.

ما زالت تلك الصورة النمطية حول دور المرأة في ظل أية ثورة أو حالة جهادية تقيّد من يتوقف ليتناولها أو يتحدث عنها، وهي صورة تتراوح بين التنظير المثالي وبين التركيز على معاناتها ومأساتها بشكل سطحي، يعنى بالأرقام ووصف الحالات الأكثر مظلومية، أكثر من اعتنائه بالبحث عما وراء الحالة وما يجب أن تكون عليه، أو ما تفرزه تلك الوقائع من سلبيات أو إيجابيات على واقع المرأة والأسرة بشكل عام، أو البحث في كيفية تأهيل المرأة والأسرة في ظل الأحداث الكبرى التي تصادفها مسيرة الأمة في جميع ساحاتها.

في كل حديث عن بطولات الرجال أو عن جانب المحنة في مسارهم يندر أن يلتفت أحد إلى الجانب الآخر لقضية كل رجل؛ مجاهدا كان أم شهيدا أم أسيرا، أي المرأة في محيطه، أما أو زوجة أو أختا أو ابنة، أو أسرة بشكل عام، رغم أن هذا الجانب الآخر الذي يشكل ظل كل حالة تكتنفه مسؤوليات شتى، معنوية أو مادية، لأن تلك الحواضن التي تمد الثورات والمعارك بالمجاهدين لا تتكون من الفراغ، ولا يمكن تجاهلها في خضم تناولنا مفاصل النهضة الجهادية داخل الأمة، لأن أما أو زوجة ذاهلة عن نداء الواجب وعن متطلباته لا يمكن أن تعين الرجل في محيطه على التقدم، ولا أن تمنحه الاطمئنان النفسي إذا ما قرر خوض لجة الثورة، خصوصا إذا كان المسار طويلا ومرهقا ويتطلب صمودا كبيرا وتفانيا استثنائيا في سبيل الوصول للغايات العظيمة.

وهنا يكون الالتفات للمرأة شأنا ضروريا وليس ترفا يطرح على هوامش القضايا، فالمرأة في هذا الموقع، أي في محيط الرجل المجاهد والمستعد للتضحية لا تستحق فقط التقدير والثناء، بل إن هناك مسؤوليات كبرى تفرض على الآخرين من غير حاملي السلاح أن يحيطوا هذه الأسر بكل أشكال الرعاية المتاحة، ولعل الساحات التي يطول فيها أمد الاحتلال أو الاستبداد يتبين فيها جيدا أثر التقصير مع ذوي بعض رموز الجهاد والمقاومة، وكيف أن الاهتمام بالرمز والغفلة عمن خلفه من أهل بيته يفرز إشكالات كثيرة، ويسيء في مراحل لاحقة لهذا الرمز، ويبين حجم العيوب التي ينتجها التعاطي القاصر وغير الشامل مع حالة المقاومة ورموزها وشهدائها وأسراها، فهذه الثلة هي خميرة الثورات الحقيقية، ومن أعمارها يتصاعد الفجر شيئا فشيئا، وعلى دمها يتغذى وينمو، لكنها ليس حالات معزولة عن نطاقها الاجتماعي، ولا تقف حدود مسؤولية المجموع عند الاعتناء بالرمز المضحي وإغفال الشريحة التي دعمته ابتداء ثم كابدت آثار غيابه شهيدا أو أسيرا.

في الجانب الآخر، تبدو الحاجة ماسة لتعزيز قيمة التضحية وكنه رسالتها داخل كل مجتمع يعيش حالة جهاد وتضحية، لأن المدد البشري اللازم لتغذية هذا المسار في جميع المراحل سيتناقص مع الوقت إذا ترك الأمر دونما إعداد أو عناية بمتطلباته. ذلك أن الاستعداد للتضحية لا يكون دائما في أوجه ولا كحاله في بداية الثورة أو الحالة الجهادية. وهنا تبرز أهمية الاعتناء بذلك العنصر الغائب مجددا، أي المرأة والأسرة، فالإعداد والتعبئة ينبغي أن يبدآ من عندها، وإبصار تكاليف المسيرة لا بد أن تكون هناك، ومثله الوعي والفهم للدور الذي لا يجوز أن يقف عند حدود الصبر على البلاء عند حلوله وحسب، بل تجاوز ذلك إلى إدراك عظمة مسؤولية التربية والإعداد ودفع الرجال لساحات الجهاد، والتثبيت لا التثبيط، وهو دور ستحسن المرأة أداؤه إن أحسن إعدادها له وتمت تهيئتها لتكون سارية في المعركة وركنا أساسيا في مسارها، وليس فقط عنصرا متلقيا للصدمات ومرغما على تجرع آلامها والبكاء على جراحاتها.

جينات؟! أم مبادئ وأخلاق؟!

بقلم نجوى شبلي

إن مبادئ حقوق الإنسان التي أعلنها هذا الغرب لم تكن إلا للحفاظ على حقوق هذا الغرب فقط فسكوت هذا الغرب إلى اليوم رغم مرور ما يقارب الخمس سنوات على المجازر التي يرتكبها النظام القائم في سورية في حق شعبه، وما يتسرب عن تأييد الغرب لهذا النظام وتشجيعه على ممارسة جرائمه في حق شعبه رغم إظهاره غير ذلك إلا دليلٌ واضحٌ على ذلك، وما رفض الولايات المتحدة لإنشاء منطقة عازلة تحمي السوريين من براميل الأسد التي تلقيها طائراته إلا مؤشر على ذلك.

لعل ما يؤشر على طبائع الشعوب هي عاداتهم التي يمارسونها، سواء كان في أفراحهم أو أتراحهم أو حياتهم العادية، فملوك اليونان وكذلك الكثير من عامة الناس مثلاً، وقبل قدوم المسيح عليه السلام، كانت تسليتهم ومتعتهم وضع العبد في قفص ليجري بعد ذلك صراع بينه وبين أسد جائع، وليصفق الحضور بعدها للفائز طبعاً ـ وهو الأسد ـ أما العبد فقد أصبح جثة هامدة مقطعة الأوصال،فهل استطاعت المسيحية بما تحمله من دعوة إلى السلام، ومن ضربك على خدك الأيمن فأدر له الأيسر؟! هل استطاعت المسيحية أن تغير شيئا من الجينات التي حملها هؤلاء الصليبيون الذين جاؤوا من أوربا يحملون شعار الدفاع عن دين لم يستطيعوا تطبيقه على أرض الواقع، فكان أن بقروا بطون الحوامل، وقتلوا أكثر من مائة ألف من أهل القدس بعد دخولهم إليها، ومارسوا كل ما يمليه حقدهم ووحشيتهم، وبعدما دعا قساوستهم ورجال الدين عندهم إلى حروب استمرت من أواخر القرن الحادي عشر إلى أواخر القرن الثالث عشر الميلاديين، أي قرابة قرنين من الزمن؟! وقد ضرب المسلمون وقتها المثل الأعلى في التسامح، فلم يعاملوا نصارى بلاد الشام بما فعله هؤلاء الصليبيون القادمون من بلاد الغرب، بل تعاملوا معهم بكل حب وتسامح حتى قال أحد مفكري الغرب المنصفين (غوستاف لوبون): «لم يعرف العالم فاتحا أرحم من العرب»، وكان اكتشاف أوروبا المحك لتصرف بعض هؤلاء الأوربيين الذين لم يغيرهم دين ولا عقيدة، وقد يقول قائل: إن من سكن أمريكا هم ممن ارتكبوا الجرائم والآثام فأرادت التخلص منهم فنفتهم إلى هناك ليمارسوا هوايتهم في القتل، فكان ذلك السبب في إبادة الملايين من الهنود من سكان أمريكا الأصليين، ثم ليجلب هؤلاء المحتلون أطفال المسلمين الذين سرقوهم من أفريقيا، وليعملوا على تنصيرهم، وليكونوا خدما وعبيدا لهم بعد ذلك، ولكن هل تغيرت جينات هؤلاء عندما مارسوا هوايتهم القديمة في فيتنام، وعندما ألقوا القنبلة الذرية على هيروشيما، ومازالت آثارها واضحة في الأبناء الذين يولدون إلى يومنا هذا، رغم مرور عشرات السنين؟! لقد مارس من حمل جينات ملوك اليونان قديما القتل في حق الأوروبيين أنفسهم قبل أن يلتفتوا مرة أخرى إلى عالمنا الإسلامي، فأعداد الذين قتلوا في الحربين العالميتين الأولى والثانية في القرن الماضي والتي بلغت الملايين دليل على هذا الميل الإجرامي عند الكثير من هؤلاء، إن الأسلحة التي استخدمها الأوروبيون وأحفادهم من الأمريكيين في العراق لم تكن أقل فتكا، وقد اعترف بعضهم بأن آثار هذه الأسلحة المحرمة ستمتد إلى عشرات السنين، وقد يقول قائل: إن مبادئ حقوق الإنسان أطلقها الغرب، فنقول: إن مبادئ حقوق الإنسان التي أعلنها هذا الغرب لم تكن إلا للحفاظ على حقوق هذا الغرب فقط، فسكوت هذا الغرب إلى اليوم رغم مرور ما يقارب الخمس سنوات على المجازر التي يرتكبها النظام القائم في سورية في حق شعبه، وما يتسرب عن تأييد الغرب لهذا النظام وتشجيعه على ممارسة جرائمه في حق شعبه رغم إظهاره غير ذلك إلا دليل واضح على ذلك، وما رفض الولايات المتحدة لإنشاء منطقة عازلة تحمي السوريين من براميل الأسد التي تلقيها طائراته إلا مؤشر على ذلك. إن ما يتسرب اليوم من الصحف الإسرائيلية عن تواطؤ أجهزة الاستخبارات الأمريكية مع حزب الله في القلمون وضد الثوار السوريين، إلا دليل على حمل هؤلاء لجينات الحقد والكراهية وملوك اليونان قديما، ولعل ما يجري اليوم في مصر من مخطط للتخلص من الفئات الواعية الصالحة من الشعب المصري ليس إلا بدعم وتأييد كاملين بل وبتخطيط من الولايات المتحدة والغرب الصليبي نفسه، وقد بدأ هذا الدور يظهر لكل ذي بصيرة. لقد كان لأمريكا والغرب الدور الأكبر في إنشاء ما يسمى اليوم بإسرائيل، لتكون شوكة في قلب العالم الإسلامي، فهل كانت الجينات الوراثية هي السبب في هذا التوجه أم هو توافق المصالح بين الغرب الصليبي والاحتلال اليهودي لفلسطين؟! وهل ما نراه اليوم في العراق واليمن وليبيا وغيرها من بلاد المسلمين إلى ضمن مخطط مدروس منذ زمن بعيد، ويعمل هؤلاء على تنفيذه بعد أن تطورت هذه الخطط والأفكار وليكون قتل المسلمين بأيديهم؟! متى يفهم المسلمون أن عدوهم القديم لن يكون في يوم من الأيام صديقا لهم.

جينات

الجمـارك سـيف النظـام علـى أمـوال التجار

بقلم أحمد ربيع

تُعدّ المؤسسة العامّة السوريّة للجمارك من أهم المؤسسات الحكومية في البلاد وذلك بالنظر إلى العوائد المالية التي تُدخِلها على خزينة الدولة، والتي فاقت في العام الماضي ٣٠ مليار ليرة سورية رغم ظروف الحرب، وانحدار حجم حركة الاستيراد والتصدير حتى أدنى حدودها، ويبدو أنها للسبب عينه تُعتبر كذلك على رأس المؤسسات التي تغرق في الفساد حتى مستويات خطيرة.

وكغيرها من المؤسسات الحكومية عملت الجمارك خلال الخمسين عامًا الماضية تحت حكم آل الأسد في وضع عراقيل على الناس تصعّب حياتهم وتغرقهم في تفاصيل قانونية لا تنتهي، لا سيما على التجار الذين كانوا دوما في مواجهة تعقيداتٍ جديدة تطال حركة تجارتهم اليومية بما فيها من استيراد وتصدير ونقلٍ للبضائع وتخزينها، حيث أجبرت الجمارك التجارَ في العام الماضي على سبيل المثال بتحديد إجازة مدة الاستيراد ب ٣ أشهر فقط وهي مدّة غير كافية بالتأكيد لأي تاجر أو صناعي يرغب في استيراد سلع أو مواد أولية باستمرار، إذ تحتاج عملية الاستيراد الواحدة من دول آسيا والصين قرابة ٥ أشهر بالحد الأدنى لإنجازها بشكل كامل، فصفقات الاستيراد تشتمل على تفاصيل ومراحل إتمام عديدة كمرحلة المفاوضات مع الجانب الأجنبي، انتظار مواسم تخفيض السعر العالمي للسلع التي يستوردونها الخ، وعليه لا يبقى أمامهم سوى الامتناع عن الاستيراد خوفًا من فشل التجارة، أو إدخال البضائع بالتهريب بعد انقضاء مدة الإجازة عبر دفع الرشاوى لأجهزة الحكومة ذاتها.

> وكغيرها من المؤسسات الحكومية عملت الجمارك خلال الخمسين عامًا الماضية تحت حكم آل الأسد في وضع عراقيل عدّة على الناس تصعّب حياتهم وتلهيهم في تفاصيل قانونية لا تنتهي.

يقول السيد (خ ن) تاجر من مدينة حماه «تعترض دوريات الجمارك بضاعتنا على الطرقات من المرافئ وغيرها من المعابر، وعند إبراز البيانات الجمركية ومطابقة المواصفات الموجودة على البيانات مع البضاعة لا تكترث الدورية بشيء من الأوراق الممهورة وتحجز البضاعة بحجة أنها غير شرعية علمًا أنها آتية من المعبر النظامي أو عن طريق أحد المرافئ في طرطوس واللاذقية وإدارة المرفأ أخرجتها دون أية ملاحظات عليها».

يتابع (خ ن) «نصحني الكثير من التجار بعدم محاولة اتباع الطرق النظامية فبكل الأحوال أنا أدفع رشاوى تكاد تساوي سعر البضاعة، الدفع واحد في الحالتين، إما للجمارك أو للحواجز، بل إن التعامل مع المهربين يكاد يكون أضمن والحواجز ترضى بأقل مما تطلبه الجمارك من رشاوى لتسيير البضاعة».

وتنتشر في المحافظات المفتوحة على الشمال السوري كمدينة حماه ظاهرة مصادرة البضائع التركية من قبل الجمارك، والسؤال الذي يطرحه التجار دومًا من الذي يسمح لتلك البضائع بالدخول إلى المدينة؛ أليست حواجز النظام ؟ كيف يدخلونها على أنها بضائع نظامية ثم تأتي الجمارك لتصادرها على أنها قد دخلت بطرق غير شرعية ؟ أليست حواجز النظام هي حارسة بوابات المدينة لماذا لا تمنع دخول تلك البضائع من الأساس؟

وتأتي البضائع التركية على رأس الممنوعات إذ تصل ضريبتها في بعض الأحيان حتى ١٢ ضعفا من سعرها، أي أن التاجر سيتغرم بالإضافة إلى مصادرة بضائعه ووضعه في السجن، بدفع أكثر من عشرة أضعاف ثمن البضاعة، وهو يقول إن نفس الأشخاص الذين سهّلوا له دخول البضاعة أتوا مع دوريات الجمارك عند مصادرتها.

وتصادف التجار صعوبات كبيرة وانتظار مرير عند الذهاب للمصادقة على البضاعة المصادرة، فتراهم يهرعون إلى إدارة الجمارك قبل أن يُرفع الأمر إلى القضاء وتتضاعف المشكلة وتصبح بيد المحاكم الجائرة : يقول التاجر (م ن) انتظرت لأكثر من خمس ساعات مع العشرات من التجار أمام مديرية الجمارك لنصادق على البضاعة، حتى في النهاية أخبرتهم أني لم أعد أريد البضاعة فتكلفتها أقل بكثير من الوقت والجهد والمال الذي دفعته عليها إلى الآن، لكنهم رفضوا وأجبروني على المصادقة عليها رغم قدومها من المرفأ النظامي وهددوني إن لم أدفع سأُحال إلى المحكمة الاقتصادية!

يأمل السوريون أن تنتهي حقبة الفساد مع سقوط حكم الأسد، وأن يعود للمؤسسات الحكوميّة دورها في تسهيل حياة المواطنين وتجارتهم، وهو دورٌ يفتقدونه منذ خمسين عامًا، عندما أصبح المواطن فجأة عدوّ المؤسسات الوحيد.

صورة مديرية الجمارك العامة في دمشق

هـل نالـت الثـورة مـن سـرطان الاسـتهلاك

بقلم أحمد ربيع

شاهدت صباحًا بثًا حيًا من مدينة نيويورك الأمريكية حيث الأسواق تضجّ بالناس، وناطحات «الاستهلاك» تشتعل وتنطفئ بإعلاناتها تخطف العقول، وتسرق عيون المارة لتتابعها برضاها أو رغمًا عنها، معلنةً عن سلع جديدة ومنتجات وليدة تجذب المزيد من الناس، وتأتي بهم إلى مراكز التسوق ليجتّروا المزيد من السلع باستمرار حيث الاستهلاك ثم الاستهلاك هي الثقافة السائدة هناك .

لا يستطيع أحد أن ينكر تسربل نمط الحياة الغربي عموما والأمريكي خصوصًا إلى مجتمعاتنا من بين أيدينا ومن خلفنا، خاصة ما يتعلق منها بالاستهلاك، ذلك أنّ العولمة ودخول تفاصيل الحياة الأمريكية إلى بيوتنا عبر وسائل الاتصال الحديثة حوّلت الكثير من الكماليات والمرفهات إلى حاجات وضروريات، وأقنعتنا بشراء الجديد دوما بحجة أن «الجيّد هو الجديد Good is new» حيث الجديد اللامع تضفى عليه قداسة ويعطي لمقتنيه شعورًا بالرضا الذاتي والتفوق الاجتماعي عن الآخرين ممن لم يحصلوا على الجديد الذي يجاري أحدث الصيحات أو يوفر أحدث الميزات.

لم يكن المجتمع السوري بمعزل عن ذلك كلّه، وإن أشارت الإحصائيات المختلفة إلى تبوؤ الخليج العربي المرتبة الأولى فيما يتعلق بالاستهلاك العربي (بل وحتى العالمي) إلا أن حركة ارتياد الأسواق السورية كانت تزداد بشكل مستمر قبل انطلاق ثورة الكرامة ما أضعف القدرة الشرائية للمواطن السوري، فبعد أن كان امتلاك منزل في مقتبل الحياة أمرًا متوفرًا صار أمرًا أشبه بالمستحيل، إذ تتسرب الأموال من الجيوب إلى الأسواق فور وصولها مما أضعف المناعة الاقتصادية لكثيرٍ من الأسر السورية، والتي وجدت نفسها فجأةً في العراء مع اشتداد حالة القصف والتهجير القسري دون قدرة مالية تقيها مذلة السؤال أو اللجوء إلى المخيمات.

لقد كانت هذه هي النهاية المؤسفة لاستشراء الحالة الاستهلاكية في المجتمع السوري قبل انطلاق الثورة في مجالات كمالية كالملابس، الهواتف، الأجهزة الالكترونية والكهربائية، صيحات الموضة والجمال، إذ كان ذلك كله على حساب مفاهيم كان لها تقديرها في وقت مضى، كالاقتصاد، التدبير، والتوفير، والتي ربطتها الثقافة الجديدة بالفقر والعوز، فعلى صاحب المال أن يتيه في الأسواق كل شهر ليأتي بمزيد من السلع، ما يحقق له دفعة جديدة من الشعور بالرضا والتفوق، سرعان ما تتلاشى ليحل محلها شعور بالعوز لجرعات إضافية من إدمان التسوق.

الانقطاع « القسري» عن الأسواق والذي فرضته الثورة في كثير من المدن المشتعلة بعد أن دمّرت آلة القتل التابعة للأسد مرافق الحياة اليومية بها، وبعد أن أحرق «رجال الوطن البواسل» الأسواق قديمها وحديثها، أتاح لنا هامشًا زمنيًا ونفسيًا يمكن باستغلاله جيدًا أن يعيد لنا التوازن الذي فقدناه طوال الفترات السابقة، لترتيب الأولويات من جديد وتحديد الأشياء التي تستحق أن نتعب لنقتنيها في هذه الحياة. حيث ساهمت الثورة وبسبب الظروف الأمنية في تقليل مدة المكوث بالأسواق بشكل ملحوظ، وفي نشر شيءٍ من الوعي حيث التركيز على قضايا جوهرية في الحياة أكثر إلحاحًا، الأمر الذي أدى إلى انحسار واضح في حركة الأسواق عموما، والبيع والشراء خصوصًا.

برهنت الثورة أننا أصحاب إرادة قوية جدًا، والعمل على تسليط الضوء على تلك الإرادة وتعزيزها في نفوس أبناء مجتمعنا جزء كبير من معالجة قضية الاستهلاك، فالقصور في الإرادة هو الذي يمنعنا من تأجيل قرار بشراء ثياب جديدة لصالح توفيرٍ نجده في المستقبل. كما أتاحت الظروف المرافقة لها فرصًا لتعزيز ثقافة الانقطاع عن الأسواق والاقتصاد في المعيشة، لنؤكد باستمرار للناس قول النبي صلى الله عليه وسلم «قليلٌ يُغني خيرٌ من كثير يُطغي»، حيث اليقين والسعادة والطمأنينة لا تأتي بالاستهلاك وإنما بعبادة الله وخدمة عباده «واعبد ربّك حتى يأتيك اليقين».

فلنعمل معًا على تجاوز حمّى الاستهلاك بعد أن لازمتنا لسنوات وسنوات، ولنؤكد للناس أن ما نمتلكه من سلع ومتاع قليل قديم يكفينا من أجل عيش حرّ كريم .

> ساهمت الثورة وبسبب الظروف الأمنية في تقليل مدة المكوث بالأسواق بشكل ملحوظ، وفي نشر شيءٍ من الوعي حيث التركيز على قضايا جوهرية في الحياة أكثر إلحاحًا.

مظاهر التسوق واصطحاب الأولاد إلى الأسواق

الزاويــة النفســية | بقلم | محمد عادل فارس

هل تشـكو مـن عصبيـة زوجك أو ولـدك أو جارك؟

نواجـه فـي الحيـاة أناسـاً عصبيين، يثورون لأتفـه الأمور، وغالباً مـا يخرجون عـن أطوارهـم، ويجعلـون الأجـواء مـن حولهـم مسـمومة أو متوتّرة!

نسمع هـذه الشكوى مـن زوج على زوجتـه، أو مـن زوجـة علـى زوجها، أو من جار على جاره، أو من مرؤوس على رئيسه.

وفـي الحقيقـة حيثمـا وُجـد الإنسـان العصبـي فهـو يولّـد بـؤرة توتُّـر فـي المحيـط الـذي يعيـش فيـه أو يتعامـل معـه. وتـزداد المشـكلة إذا كان الآخـرون لا يسـتطيعون تجنّـب هـذا الإنسـان أو الابتعـاد عنـه، كمـا فـي الحـالات التـي أشـرنا إليهـا آنفـاً. فمـاذا يفعلـون؟

قـد يبـدو العصبـي إنسـاناً قويـاً جبـاراً، وهـو فـي الحقيقـة ضعيـف!

إنـه كالسـكران الـذي يتملّكه شـعور خـادع بالقـوة، لكنـه يمشـي مترنّحـاً، ويسـقط أمام أي عثـرة أو صدمـة. وكلا العصبـي والسـكران يتجنّبه النـاس اتّقاء شـره، أو توهُّمـاً لقوته.

إن مـن أهـم مقاييـس قـوة الشـخصية القـدرة علـى ضبـط النفـس، والتحكـم بالمشـاعر، والسـيطرة علـى المواقـف، وحسـن التصـرّف والتكيّـف فـي أي موقـف. وفـي الحديـث الشـريف الـذي رواه البخـاري ومسـلم: «ليـس الشـديد بالصُّرَعـة، إنمـا الشـديد الـذي يملـك نفسـه عنـد الغضـب». والعصبـيّ بالـذات هـو الـذي لا يملـك نفسـه عنـد الغضـب!.

وفـي أغلب الأحيـان لا يقصد العصبي إيذاء مشـاعر الآخرين، لكنه يفقد السيطرة علـى أعصابـه، فتتفلـت منـه تصرفات قوليـة أو فعلية، ينفّس بهـا عن غضبه، و تراه بعد سـاعة يعود إلـى التعامل الطيب مع الذيـن ثار فـي وجوههم.

ولنتذكـر أن صفـة «العصبيـة» التـي نتكلم عنها، قـد توجد عند الأطفـال، وعند المراهقين، وعند الكبار وعند الذكور والإنـاث. ومـن الصعب ذكر سبب وحيد لظهـور هـذه الصفـة. لكـن نظـرة تحليليـة يمكـن أن تلقـي الضـوء لمعرفـة الأسـباب، والتعـرف علـى العـلاج.

العصبـي ينـزع – بشـكل لا إرادي – إلى لفـت الأنظار إليـه، وإشـعار الآخرين بأهميتـه، ومحاولة تحقيق طلباته قسـرياً، والتعويـض عما يظنـه حقوقـاً مهضومة لـه ، والتصـرف بردّ فعل علـى حرمانه من الحـب والتقديـر، لا سـيما إذا كان مصاباً بجنون العظمـة، ويرى الآخريـن من حوله لا يعطونـه قدره.

ولـو تفحّصنـا مَـنْ حولنـا مـن العصبيين، من أطفال ومراهقين وكبار، لا نجد أحوالهم تخرج عـن هـذا التشـخيص، فهـم إذاً مرضى يحتاجـون إلـى رفـق ومعالجـة، أكثـر منهـم مذنبيـن يسـتحقون العقـاب. ومعالجـة هؤلاء تنصبُّ علـى توجيـه ذويهـم ورفقائهـم، قبـل أن تنصبَّ علـى توجيههـم أنفسـهم.

فـإذا كان شـريك حياتـك، أو جـارك، أو ابنـك... عصبيـاً، فاسترشـد بهـذه النصائـح:

١- غالبـاً مـا تظهـر بـوادر الغضـب على وجـه هـذا العصبـي وعلـى أعضـاء جسـمه، قبـل الانفجـار، فتـراه يتنفـس بسـرعة، وتنتفـخ أوداجـه، ويقطـب حاجبيـه، ويقبـض كفّيـه بقـوة، ويضغـط فكّيـه، وقـد يضـرب الأرض بقدميـه... وعندئـذ تجنّـبْ إثارتـه، وابتعـد عنـه مـا اسـتطعت، ولا بـأس أن تسـايره فيمـا يطلـب.

٢- حـاوِرْه عندمـا يكـون هادئـاً، ولْيكـن حـوارك لبقـاً لا يثيـر في نفسـه العـزّة بالإثم. وإذا اضطـررت إلـى الحـوار معـه وهـو غاضـب، فليكـن بعبـارات مختصـرة منتقـاة، بعيـدة – قـدر الإمكان – عـن الاسـتفزاز.

٣- لا تُشْـعِرْه أنـك ضعيف أمامه، فهذا قـد يجعله يتمادى فـي عصبيته، بل حافظ علـى تماسـكك وثباتـك، وأشـعِرْه أنـك مهتـمّ بـه، وأنك تسـتمع إليـه باهتمام، ولكن لا تُظْهِـر موافقتك إيـاه على خطئه بقصـد تهدئتـه، بل قـل له مثلاً: سـنجد حلاً للمسـألة إن شـاء الله.

٤- بعـد عـودة الهـدوء إليـه، أشـعره أنـك تتفهّـم موقفـه مـن ناحيـة، وأنـك لا توافقـه علـى طريقتـه فـي التعبيـر عـن هـذا الموقـف، وأقْنِعْـه أن ضبـط أعصابـه أدعـى إلـى حـل المشـكلات والوصـول إلـى التفاهـم.

٥- ذكّـره، بيـن الحيـن والآخـر، أن الله تعالـى أثنـى علـى الكاظميـن الغيظ والعافيـن عـن النـاس، وذكّـره بوصيـة النبـي عليه الصلاة والسـلام: «لا تغضب» فـي حديـث رواه البخاري.

٦- هنـاك العصبيـة العارضـة التـي قـد تحـدث مـع كثيـر مـن النـاس حيـن يواجهـون ضغطـاً نفسـياً هائـلاً، مـن غيـر أن تكـون العصبيـة شـأناً متكـرراً عندهـم. وهـؤلاء ليسـوا مرضـى.

٧- وهنـاك العصبيـة المرتبطـة بمراحل النمو، وبشـكل خاص في الطفولة وفي المراهقة، حيث يلجأ الطفل أو المراهق إلى العصبية ليلفت الانتباه إليه، ويحصل على ما يريد من أمور مادية أو من احترام وتقدير واهتمام. ومعالجة العصبي في هذه الأحوال تحتاج إلى حكمة. إذ لا يجوز الاستجابة له كلّما «عصَّب» لئلا يرى أن عصبيته هي الطريق إلى تحقيق ما يريد. إنما يجب تهدئته بالكلمة الناعمة مرة، وبالزجر والحزم مرة، وبالحوار معه بعد أن يهدأ، ثم معالجة أسباب عصبيته بشكل غير مباشر، بأن نشعره بالحب والتقدير والتفهم لمواقفه ما دامت في النطاق السليم.

٨- وأخيراً، العصبية المفتعلة:

هناك أناسـاً يفتعلـون العصبية عندما يريـدون! فكلمـا أرادوا أن يعبّـروا عـن أحقادهم المتراكمـة تجاه آخرين، اصطنعوا الانفعال الزائد والغضـب العارم والعصبي، وأفرغوا ما في صدورهـم بعبارات جارحة، تحمـل الإهانـة والتحقير والتهديـد لهؤلاء «الآخرين»، وبذلك يحققـون غرض التعبير عـن أحقادهـم وإهانـة خصومهـم، من ناحيـة، كمـا أنهم ينجـون مـن المؤاخذة على ما بـدر منهم، بحجة أنهـم كانوا في حالـة «عصبية».

إنهـم يغضبـون و«يعصّبـون» عندما يريـدون، ويهـدؤون عندما يريـدون، فإذا كان مرض العصبيين الذيـن تحدثنا عنهم مـن قبلُ، مرضـاً عصبياً فعـلاً، فإن مرض هؤلاء مـرض أخلاقي.

وبطبيعـة الحـال فإنـه ليـس من السـهل على كل إنسـان أن يكشـف مـا إذا كان الغضـب (أو التعصيـب) حقيقيـاً أو مفتعـلاً، إنمـا يكشـفه أولئـك الذيـن عايشـوا هـذا الفـرد، وعرفـوا فيـه افتعـال العصبيـة عندمـا يريـد، أي عرفـوا أنـه يقـوم بـتمثيل دور العصبـي حيلةً منه لإيـذاء الآخرين، والتنصل مـن مسـؤولية ذلـك.

فـإذا كنتَ ممن يكشـف افتعـال العصبية عنـد إنسـان فعليـك أن تفـوِّت عليـه الحيلـة، بـأن لا تُظهـر بـه اكتراثـاً، بـل أن تُظهـر لـه احتقـار هـذا الـدور الـذي يمثّلـه.

مـا أجمل أن نُشـيع فيما بيننـا ثقافة الحـب والتسـامح والحِلْم والأنـاة والحوار، وأن نَقْصُـر غضبنـا علـى مـا يسـتحق الغضـب فعـلاً، وأن نقتدي فـي هذا وذاك بسـيد الخلق محمد صلى الله عليه وسـلم الذي: «مـا انتقم لنفسـه في شـيء قَطُّ، إلا أن تُنْتَهَـكَ حرمـةُ الله، فينتقـم لله تعالـى» متفـق عليـه، والذي قـال: «إن الرفـق لا يكـون في شـيء إلا زانـه، ولا يُنْـزَعُ من شـيء إلا شـانه» رواه مسـلم. اللهم زيّنّا بالعلم، وجمّلنا بالحلم.

حرائر الثورة | بقلم | كيندة التركاوي

لا للعنف ضد المـــرأة

تهـرع إلى أهلهـا لتخبـر أمها و أباهـا، والأقـارب كلهم والجيـران، إذا تعرضـت للـوم مـن زوجها عـن تقصيرها في أداء واجباتهـا المنزليـة، وهي عاكفـة على جهازهـا الخليوي لسـاعات وسـاعات، قهـوة الصبـاح علـى الفيـس، والفطور علـى الواتـس اب، ووجبـة الغـداء علـى التويتـر هـذا إن حضرتهـا، وسـهرة المسـاء على الانسـتغرام، وضحكـة ابنتها على الشـات، وسـعال طفلهـا على التانغـو، وترتيـب منزلها علـى الغوغـل بلاس، وثـلاث وعشـرون سـاعة تقضيها في العالـم الافتراضـي، بقي سـاعة لزوجهـا تبدأ حديثهـا معه: «حبيبـي متـى سـتبدل لـي الموبايـل»، وهنـا تدخـل داعـش علـى الخـط وتفتـح جبهـات الحـرب بينها وبينـه، إن أجـاب: إن شـاء الله يـا مـرة، شـايفة الأوضـاع كيـف ونحـن لاجئيـن، والنـاس مـو ملاقيـة تـاكل.. راح بدلـك الموبايـل إن شـاء الله بس تتحسـن ظروفنا شـوي ونترك الأردن ونهاجر على السـويد بالبحـر، إذا ما غرقنا بشـتريلك موبايل جديد»

طبعـاً هنـا المـرأة تنهال علـى زوجهـا باللـوم والعتب وتنعتـه بالبخيـل، وفـي حـال الـرد عليهـا بكلمـة قاسـية يوصـف الرجل بتعنيف المـرأة وعدم معاملتها معاملة حسـنة. قامت ثورتنـا لتقتل العنف داخل نفوسـنا وليـس لتحييه مرة أخرى وبصور فجـة جديدة.

لـو قلنـا مـا هـو العنف ضـد المـرأة؟ لـرد علينا مئـات دعاة الحضـارة والتمـدن بقولهـم: «العنف ضـد المرأة هـي جملة تسـتخدم للإشـارة عن أي أعمال عنف تمارس بشـكل متعمّد تجاه النّسـاء».

وتم تعريـف العنف ضد النّسـاء مـن قبـل جمعيّة الأمم المتحـدة بأنّها اعتـداء وممارسـة عنيفة مبنيّة علـى الجنس، ومـن الممكن أن يكون الإيذاء جسـديا أو نفسـيا مثل التهديد، الحرمان، ومنـع الحريّات.

إذن العنـف ضد المـرأة يتمثل كما يدعـون بإلحاق الأذى الجسـدي والنفسـي والجنسـي، والحرمان من أي شيء؟

ربمـا الحرمـان من ممارسـة حقوقها، ولكـن أي حقوق ولمـاذا نبحـث دائمـاً عـن الحقوق علـى صفحـات التواصل الاجتماعي بعرض أنفاسـنا وصورنا، وسـائر تفاصيـل حياتنا، أهـذه هي الحقـوق التـي ترجوها المـرأة السـورية بعد الثـورة؟؟ وهـل مـن الحقـوق أن تشـارك المـرأة الرجل في الدورات والندوات والنشـاطات وورشـات العمل جنباً إلى جنب وهـن يضحكن ويأخـذن الصـور التذكاريـة وينشـرنها على وسـائل التواصل الاجتماعي بحجة بناء سـورية المسـتقبل؟؟.

طبعاً ربمـا يعترض البعـض على هذا المقـال ويوجهون لـي الانتقـادات، ولكـن أود أن أطرح على كل ذي لب سـؤال بعيداً عـن الدين.

أليس مـن العنـف أن نسـتغل النسـاء كواجهـة للعمل الثـوري، ولمـاذا لا تكـون الـدورات والأنشـطة والفعاليـات منفصلـة، طبعاً هـذا الـكلام لا ينطبق على كل المؤسسـات المدنيـة أو الجمعيات الإغاثية التي تسـعى جاهدة ومشـكورة وجهودهـا واضحـة لبناء سـورية الغد، سـورية المسـتقبل، سـورية الحلم المنشـود.

ولكن للأسـف معظم هـذه الجمعيـات التي تدّعـي بناء سـورية وإعطاء المرأة السـورية حقها في سـورية المستقبل، وتطالـب بعـدم العنف ضد المـرأة هي أول من تعنـف المرأة، وتسـتغلها اسـتغلالاً غير حضـاري وغير مدني بحجـة التطور والتحديث.

النسـاء في زمـن الرسـول صلـى الله عليه وسـلم كنّ يخضن الحـروب، ويداوين الجرحى، ويطبخـن الطعام، والتاريخ الإسـلامي حافل بالبطـولات النسـائية على مـر العصور منذ بدء الإسـلام إلى الآن، لكن لـم يعهد عصر مـن العصور بهذا الانفتـاح المقيت للمرأة المسـلمة.

أختـي الفاضلة خسـرت بيتـك، وربما فقـدت معيلك، أو أحـد أبنائك، واعتقل الآخـر، فارقتِ جارتك ، غادرتِ شـرفتك وحديقتـك ووسـادتك، خرجت مـن وطنك بحسـرة وألم، فلا تعـودي لـه بخـزي وندم، عـودي إليه كمـا كنـت عفيفة، حصينـة، كريمـة النفس، عزيزة فخـورة بدينـك القويم الذي أعلى شـأنك منذ نـزل القرآن إلـى الأرض وإلى يـوم الدين. لا تصغـي إلـى كل مـن هـب ودب ونـادى بالحريـة. الحرية أسـمى من ذلك بكثير، حريتك بحفظك لدينك، ولنفسك.

حريتـك بممارسـة كل حرياتـك، لكن بمـا لا يغضب الله تعالـى عليك، سـنرحل، وسـتنتصر الثورة، ويبقى مـاذا قدمنا لله ولأولادنـا ولوطننـا، أنـت غريبة فـي بلد غريـب، ولا بد للغريـب من عـودة مهما طالـت غربته.

ارسـمي صورة المرأة المسـلمة المؤمنة السورية الصابرة، كيف كنت قبـل الثورة؟

وكيف أصبحت؟

وكيف ستكونين؟

أن ترمـي نفسـك فـي مهـب التقنيـة الحديثـة دون دراية بالعواقـب، هـذا هـو العنـف بعينه!

والآن من يعنف المرأة؟

لا للعنف ضد المرأة!

براعم الثورة | بقلم | رولا فارس

للحرب أيضاً قوانين.. لا لتجنيد الأطفال

مع تفاقم العنف في أي مجتمع يكون الأطفال هم اللقمة الأسهل لهذا العنف ويتم تنظيم واستغلال الأطفال من خلال الجهات المتحاربة وتطور أساليب وطرق لفصل الأطفال وعزلهم عن مجتمعاتهم وفي أغلب الأحيان تستخدم المجموعات طريقة الترهيب لجعل الأطفال أكثر طواعية مع التهديد المستمر، لحياتهم وربط استمرارية وجودهم بمدى طاعتهم لأوامر القائد حيث يدركون بسرعة بديهة الأطفال أن الطاعة العمياء هي السبيل الوحيد لضمان بقائهم بالإضافة إلى أن القوى المتصارعة تدرك سهولة التأثير على الأطفال واستمالتهم عقائديا والسيطرة عليهم فكريا وتستفيد أيضا منهم في عمليات التجسس ونقل الأوامر والأخبار نظرا لسهولة تحركهم بين المعسكرات كما أن تجنيد الأطفال يوفر في المواد الغذائية والموارد البشرية إذ أنهم أقل استهلاكا من الكبار بالإضافة إلى ضمان ولائهم فيبقى الأطفال الأكثر ولاء وإخلاصا للفئة التي يحاربون في صفها وهنا يأتي إجبار الأطفال المجندون في بداية الأمر على قتل أطفال آخرين أو أفراد أسرتهم وأفراد مجتمعهم، لقطع طريق العودة للمجتمع الأصلي مع ضخ كميات من الأفكار المعادية للطرف الآخر، لتتفاقم صعوبة عملية إعادة دمج الأطفال المجندين في مجتمعهم إذا ما تم إبعادهم عن التجنيد، وهذا ما يقوم به كل من النظام في تجنيد الأطفال ضمن صفوف الدفاع الوطني، وتزويدهم بالعديد من الميزات الإضافية فالأطفال المجندين دون سن ١٨ تحذف فترة التطوع لهم من خدمة الجيش الإلزامية، مع العلم أن تعديلاً جرى على القانون الدولي الإنساني في العام ٢٠٠٠ رفع بموجبه سن التجنيد إلى الثامنة عشرة من العمر وطالب بمحاكمة الدول المخالفة، كما أن القانون السوري ينص على أن الثامنة عشر هو سن البلوغ القانوني في سورية. حيث افتتح النظام السوري خلال عام ٢٠١٤ عدداً من المراكز التابعة لجيش الدفاع الوطني في أحياء العاصمة دمشق كـ"الميدان وكفرسوسة، وجرمانا " لتطوع الراغبين في حمل السلاح والقتال إلى جانب النظام مقابل راتب شهري مقداره ٣٠ ألف ليرةٍ سورية وتسهيلات في دوائر الدولة، إضافة إلى مكافأةٍ ماديةٍ لقاء مشاركتهم في عمليات عسكرية يحرز فيها النظام سيطرةً ميدانية، ويخضع المنتسبون إلى جيش الدفاع الوطني لمعسكر تدريبي في معسكر الديماس للتدريب الجامعي يمتد لخمسة عشر يوماً يعلمونهم فيها آليات حمل السلاح وكيفية التعامل معه ليتم بعدها فرزهم إلى المناطق التي تشهد اضطرابات أمنية في العاصمة دمشق.

ووفقـا لذلـك سـمح النظـام السـوري للأطفـال فـوق سـن الخامسـة عشـر مـن العمـر بالتطـوع فـي جيـش الدفـاع الوطنـي مقابـل موافقـة أحـد أهالـي الطفـل، بعـد أن كان يطلـب موافقـة كلا الوالديـن.

نفس الأمر تم رصده بالنسبة للمليشيات المقاتلة مع النظام إذ قامت بفتح معسكرات تدريب لأطفال ما دون ١٥ سنة، حتى وإن لم يشاركوا في عمليات قتالية.

وهنـاك كتائب تقاتل ضـد النظام هي الأخـرى منخرطة بتجنيـد الأطفال، فقـد تم رصد حـالات أطفـال مجندين في تنظيم الدولة الإسـلامية.

يعود السبب الأول في تجنيد الأطفال ضمن الصراع الدائر في سورية لتزايد عدد القتلى بين الطرفين وفرار العديد من المقاتلين وتدفق أعداد أخرى من المسلحين المأجورين في الصراع ليكون الأطفال الحل الأمثل لسد الاحتياجات أو استخدامهم كوسيلة للإيقاع بالطرف الآخر مع تشجيع ذويهم للقتل مع الأطراف التي يؤمنون بها أو بسبب سوء المعيشة وغلاء الأسعار حيث إن التجنيد في أغلب الأحيان مأجور مثل تجنيد الأطفال في تنظيم الدولة والنظام في حين أن تجنيد الأطفال من الأطراف المقاتلة الأخرى كان بسبب دافع الانتقام وأخذ الثأر أو تحقيق أهداف مشتركة.

فعمليـة تجنيـد واسـتخدام الأطفـال دون الخامسـة عشـرة مـن العمـر للعمـل بوصفهـم جنـوداً أمر محظـور بموجـب القانون الدولـي الإنسـاني وطبقـاً للمعاهـدات والأعـراف، كما يتـم تعريفه بوصفـه جريمـة حـرب مـن جانـب المحكمـة الجنائيـة الدوليـة. وفضـلاً عـن ذلـك يُعلِـن قانـون حقـوق الإنسـان سـن الثامنـة عشـرة بوصفهـا الحـد القانونـي الأدنـى للعمـر بالنسـبة للتجنيـد ولاسـتخدام الأطفـال في الأعمـال الحربية، وتضاف أطـراف النزاع التـي تجنّـد وتسـتخدم الأطفـال بواسـطة الأمين العـام في قائمة العـار التـي يصدرهـا سـنوياً.

يُذكر أن سورية تعد من أسوأ دول العالم من ناحية حماية الأطفال من التجنيد، إذ تحتل سورية مع ٥ دول أخرى منها اليمن وعدد من الدول الأفريقية منها جنوب السودان وتشاد المراتب الأولى في العالم بتجنيد وانتهاك حقوق الأطفال بالحرب بصرف النظر عن كيفية تجنيد الأطفال، وعن الأدوار التي توكل إليهم، فالأطفال الجنود هم ضحايا فيما تؤدّي مشاركتهم في النزاع إلى آثار مترتبة خطيرة بالنسبة إلى صحتهم الجسمية والنفسية. وغالباً ما يكونون خاضعين لضروب الأذى، ومعظمهم يواجهون الموت والقتل والعنف الجنسي بل إن كثيراً منهم يُجبَرون على ارتكاب هذه المجازر لدرجة أن بعضهم يعاني من آثار سيكولوجية خطيرة على المدى البعيد ومن ثم فإن عملية إعادة دمج هؤلاء الأطفال تمثل أمراً بالغ التعقيد.

استشـارات فقهيـة

السـؤال: زوجي مفقود منـذ عامين وشـهرين ذهب للعمل إلـى لبنان وفقد بالطريـق ولم نسـمع أي خبر عنـه أبداً، مـع العلم أنه قبـل غيابه بعـام ونصف، قطعـت العلاقـة معـه أبـداً؛ بسـبب غيـاب نفقته عنـي وعـن أولادي، و أنا أرغب فـي الـزواج لأني بحاجـة عاطفية ومادية، لا يوجـد لـي معيـل، فوالدي كبير في السـن، وأنـا أعمل كـي أنفق عليـه وعلـى أولادي، قولـوا لـي أين أتجـه وكيف أحـل هذا الأمـر؟ وكيف لي أن أحصـن نفسـي وأنـا أضطـر للعمل مـع الرجـال كيف أنفـق علـى أولادي ؟

الجـواب: الحمد لله والصلاة والسـلام على سـيدنا رسـول الله وبعد: فـإذا غاب الزوج عـن الزوجة وانقطعت أخبـاره، فلها أن ترفـع أمرها للقاضـي أو من يقوم مقام القاضـي حال عدمـه، أو تـوكل من يقوم عنهـا بذلـك، وللمالكية في هذه المسـألة تفصيـل يناسـب واقـع كثير من النسـوة فـي زماننـا، وعندئـذ ينظـر القاضي في حـال الزوجـة إذ لا يخلو حالهـا من صورة من الصـور الآتية:

الأولـى: إذا لم يكن قد تـرك لها نفقة مـن مالـه، ولا غَلةً لـه من تجـارة تنفق منهـا، ولا مـالَ لـه تنفـق منـه، وليس بموسـر، أو هو موسـر ولا مال لهـا لتنفق منـه بالتبعة عليـه، ولا تصبـر على ذلك، فحكـم هـذه أن يطلـق القاضـي عليـه بعد العجـز عن معرفـة خبـره، وتعتد فور تطليـق القاضـي لها عـدةَ المطلقة، وهي عنـد المالكية ثلاثـة أطهار، والعـدة تبدأ مـن وقت حكـم القاضـي بالتطليق لا من وقـت ابتـداء الغيـاب أو انقطـاع الخبـر.

الثانية: أن تخشـى على نفسها العنت، أي ارتـكاب المحرمات أو الوقـوع في الزنا مـع غياب الـزوج، فهذه يجوز لهـا أن ترفع أمرهـا للقاضـي أو من يقـوم مقامه عند عدمـه وتطلـب الطلاق، سـواء تـرك لها الـزوج نفقـة أم لـم يتـرك، إذ المقصود مـن الزواج إعفـاف النفس، وبغيـاب الزوج

زوجة المفقود

قـد يفوت هـذا المقصـود ويلحـق الضرر بالزوجـة (ولا ضـرر ولا ضـرار)، فيطلـق القاضـي بالنيابـة عـن الـزوج، وتعتد من وقـت صـدور حكـم القاضـي بالتطليق.

الثالثـة: أن يتـرك المفقود لهـا نفقة من مـال أو غلـةً أو نحو ذلـك، فلا يصح لها طلـبُ الطـلاق لذلك، بل يجـب عليها الانتظار (إلا إذا خشـيت العنـت كما قدمنا قبـل أسـطر)، و المفتى به فـي المذهب: الانتظـار مـدة أربـع سـنين مـن وقـت انقطـاع البحـث بالعجز عـن الوصول إلى خبـر عنـه، مادامـت النفقة باقيـة، فتعتد فـي هذه الصـورة عنـد انقضاء السـنين الأربـع عـدة المتوفـى عنها زوجهـا، ولها بعد ذلـك أن تتـزوج، ولا تحتـاج للدخول في العـدة إلى قضاء جديـد، فضرب الأجل يكفـي، وانقضـاء الأجـل مع عـدم ظهور الـزوج إذن بالدخول فـي العدة.

حالـة هـذه المـرأة أن زوجهـا انقطع ولم يتـرك لها نفقـة فلها الرفـع للقاضي تطلـب الطلاق لعـدم الإنفاق، فـلا تحتاج إلى إجراء أحـكام المفقود، وهـي الصورة الأولى المذكـورة آنفاً.

هذا والله أعلم.

لجنة الفتـوى
رابطة العلماء السوريين

السـؤال: أنـا رجـل مقتـدر إلـى حـد مـا، والحمـد لله، أحـاول قـدر اسـتطاعتي أن أصـل مـن حولـي ممـن تضـرروا جـراء الحـرب، ونظـرا لتفاقـم عـدد المحتاجيـن فإنـه لابـد مـن تقديـم البعـض وتأخيـر غيرهـم ممـا يوقعنـي فـي الحيـرة. والسـؤال هـو: لمـن تكـون الأولويـة؟ للأقـرب؟ أم للأشـد حاجـة؟ وهـل الأجـدر أن أكفـل عـددا محـدودا فأؤمـن لهـم كفايتهـم؟ أم أوسـع النطـاق دون أن أؤمـن الكفايـة لأحـد؟ هـل هنـاك ضوابـط شـرعية فـي هـذا الصـدد؟ أم أن الأمـر فيـه يعـود للاجتهـاد الشـخصي؟

الجـواب: بسـم الله، والصـلاة والسـلام علـى رسـول الله وبعـد، فبدايـة نشـكر الأخ الكريـم السـائل علـى شـعوره بالمسـؤولية تجـاه متضـرري الثـورة وبخاصـة أهـل الحاجـة، أمـا عـن أولويـات التوزيـع فـإن كانـت الأمـوال أمـوال زكاة فتـوزع علـى الفقـراء ويقـدم فيهـا فقـراء الأهـل والأقـارب بحيـث تؤمـن لهـم كفايتهـم، ثـم مـن بعدهـم الفقـراء مـن غيـر الأهـل.

وإن كانـت الأمـوال تبرعـات كذلـك بنفـس الترتيـب السـابق، كذلـك يمكنكـم تقسـيم المـال باجتهـاد شـخصي، بحيـث يخصـص قسـم مـن المـال للأهـل بحيـث تؤمـن لهـم كفايتهـم، ويـوزع الباقـي علـى الأشـد حاجـة مـن غيرهـم حسـب اجتهادكـم الشـخصي، تقبـل الله طاعتكـم، والله أعلـم.

د. مجد مكي

توزيع الصدقات

استشـارات قانونيـة

السـؤال: أنـا شـاب مقيـم فـي تركيا، كنـت أدرس الصيدلـة فـي جامعـة حلـب و اضطـررت للمغـادرة، نصحنـي البعـض بالتسـجيل في جامعـات السـودان، كونها تتيـح الفرصـة لإكمـال الدراسـة ولا تلغي المـواد و السـنوات التي سـبق دراسـتها، هـل لديكم معلومـات عن شـروط القبول و تكاليـف الدراسـة والإقامـة؟

الجـواب: السـودان مـن الـدول التـي تقـدم تعليمـا جيـدا و قويـا و تسـتقبل السـوريين، بإمكانـك تحويـل دراسـتك إليهـا سـواء فـي الجامعـات الحكوميـة أو الخاصـة لكـن تتحمـل أعبـاء تكاليـف الدراسـة، وفـي البدايـة سـيتم مناقشـة كشـف الدرجـات الحاصـل عليهـا مـن قبـل المجلـس الطبـي فـي الجامعـة التـي قدمـت عليهـا؛ لتحديـد السـنة التـي سـتكون فيهـا، وغالبـاً مـا يتـم إعادتـك عامـا كامـلا للـوراء وذلـك لأن قانـون الجامعـات هنـا: دراسـة نصـف المـدة علـى الأقـل حتـى تحصـل علـى شـهادة الجامعـة، فمثـلاً إن كنـت تحمـل شـهادة السـنة الرابعـة، فإنـك سـتدرس مـن السـنة الثالثـة حتـى تحصـل

جامعة الخرطوم - السودان

علـى شـهادة الجامعـة، مـع مراعـاة أن الدراسـة سـتكون باللغـة الإنجليزيـة حصـراً.

تكاليـف الكليـات الطبيـة تتـراوح ما بيـن ٥٠٠٠ دولار وحتـى ٩٠٠٠ دولار، أما إجـراءات الإقامـة فإنها تكـون مجانية لكونـك طالبا.

دخـول السـودان: إن كنـت قادمـا مـن سـوريا فإنـك لا تحتـاج لتأشـيرة بخـلاف قدومـك مـن أي دولـة أخـرى فتلزمـك فيـزا دخـول وبإمكانـك الحصـول عليهـا بسـهولة مـن السـفارة السـودانية فـي الدولـة التـي تقيـم فيهـا.

السـؤال: كيـف يمكـن اسـتصدار جـواز سـفر لطفـل سـوري مولـود حديثـاً خـارج سـوريا ؟

الجـواب: يجوز اسـتصدار جوازات السفر للأطفـال المولوديـن حديثـا ومـن ولدوا مـن قبل من سـفارات وقنصليـات النظام شـرط أن يكـون هناك شـهادة ولادة في الـدول المتواجدين فيها وماتـزال جوازات النظام هـي المعتمدة دوليـا حتى اللحظة.

استشارات طبية

السـؤال: كيـف أكتشـف أنـي مصـاب بمشـاكل فـي قلبـي، هـل هنـاك أعـراض أو شـكوى معينـة؟ أم يسـتلزم علـي عمـل اختبـارات معمليـة محـددة؟ ومـا هـي الأشـعة والتحاليـل الضروريـة للكشـف عـن أي مشـاكل فـي القلـب؟

الجواب: إن لـم تكن هناك أعـراض لأمراض القلب مثل :

- الوهـن و التعـب واللهـاث عنـد القيـام بـأي مجهـود كصعـود السـلالم أو المشـي السـريع.
- الإحسـاس بضيـق التنفـس عنـد الجهـد أو فـي الليـل عنـد النـوم.
- الإحسـاس بضغط و ألم عند الصدر والكتف الأيسر.
- ألم ناحية القلب وفي الصدر بعد تناول الطعام.
- انتفاخ في القدمين وخاصة عند الكاحلين.
- الإحساس بخفقان في القلب.
- وجود ازرقاق في الشفتين.

لـذا إن لـم يكـن عنـدك أي مـن هـذه الأعراض فإنـه لا حاجـة لعمـل أي اختبـار للقلـب، والطبيب هو الـذي يقرر نوعية الاختبـار اللازم للمريـض، فقد يحتاج المريـض للإيكو فقـط ومريض آخـر يحتـاج للقثطرة، ومريـض آخر قد يحتـاج تخطيطاً للقلـب أو عمل اختبار الجهـد، وهذا يتـم بعد معرفة شـكوى المريـض وبعد المعاينة السـريرية.

المصدر : 123esaaf.com

تصريح إعلامي

الإخوان ينعون الشـيخ الشـهيد رياض الخرقي

قـال رسـول اللّه صلـى اللّه عليـه وسـلم: «إن اللّه لا يقبـض العلـم انتزاعـا ينتزعـه مـن النـاس ولكـن يقبـض العلـم بقبـض العلمـاء حتـى إذا لـم يتـرك عالمـا اتخـذ النـاس رؤوسـا جهـالا فسـئلوا فأفتـوا بغيـر علـم فضلـوا وأضلـوا»..

فكيـف إذا جمـع العالـم بيـن نشـرِه العلمَ ورباطه في سـبيل اللّه زمنَ الثورة السـورية؛ فـكان مثـالا يحتـذى فـي الجهـاد والقيـام بأمـر العلـم وإنشـاء المعاهـد الشـرعية والتصـدي لواجـب الإفتـاء فـي زمـن الفتـن والمحـن؛ ثـم قـرن كل ذلـك بخصـال وفيـرة مـن التواضـع والأدب وحسـن الخلـق والتحبـب إلـى النـاس.

وكيـف إذا أراد اللّه لهـذا العَلَـم الكبيـر أن يجمـع إلـى كل أولئـك الخصـال؛ الشـهادةَ فـي سـبيله؛ لتنتهـي هـذه الحيـاة الطويلـة بالعمـل والعلـم والجهـاد بأحـب ما يؤملـه كل مسـلم .. وكيـف إذا علمنـا أن هـذا المجاهـد الشـهيد هـو الشـيخ الجليـل المحـدث ريـاض الخرقـي رحمـه اللّه!

نعـم؛ فقـدت الأمـة الإسـلامية جمعـاء فجـر اليـوم الأحـد الشـهيد الفقيـد أبـو ثابـت الدمشـقي متأثـرا بجـراح أصيـب بهـا جـراء تفجيـر قـام بـه الغـلاة الجهلـة قبـل أيـام، رفقـة جمـع مـن المجاهديـن والعلمـاء فـي الغوطـة الشـرقية. ولـم يكـن هـذا التفجيـر المـرة الأولـى التـي حـاول هـؤلاء الأغـرار الحاقـدون أن يسـتهدفوا فيهـا الشـيخ الجليـل؛ إلا أن قـدر اللّه غالـب وأمـره نافـذ ولا حـول ولا قـوة إلا بـه ..

جمـع الشـيخ طـلاب العلـم والمجاهديـن حولـه ينيـر لهـم الـدرب الـذي أظلـم جـراء عقـود مـن الاسـتبداد والطغيـان؛ فـكان الرائـد الـذي لا يكـذب أهلـه، والعنـوان الصـادق للراجـل العالـم العامـل؛ فأنشـأ المعاهـد العلميـة، وكان أحـد مؤسسـي الاتحـاد الإسـلامي لأجنـاد الشـام؛ وعضـوا فـي أمنـاء المجلـس الإسـلامي السـوري.

ونحـن إذ ننعـى هـذا العلـم الكبيـر؛ فإننـا ندعـو مـن بقـي فـي قلبـه شـيء مـن إيمـان مـن أولئـك الخـوارج القتلـة الذيـن غـزوا بـلاد الإسـلام فأكثـروا فيهـا الفسـاد وسـفك الدمـاء؛ أن يغـادروا هـذا التنظيـم الغـادر، وأن يرأفـوا بحـال السـوريين، فقـد نالهـم مـا أهمهـم طـوال أربـع سـنين.

رحـم اللّه الفقيـد وغفـر لـه، وتقبلـه فـي الشـهداء المحسـنين، وعـوض الأمـة عنـه خيـر العـوض، وكان اللّه لثورتنـا ومجاهدينـا، والحمـد رب العالميـن.

﴿مِـنَ الْمُؤْمِنِيـنَ رِجَـالٌ صَدَقُـوا مَـا عَاهَـدُوا اللَّهَ عَلَيْـهِ، فَمِنْهُـم مَـن قَضَـى نَحْبَـهُ، وَمِنْهُـم مَـن يَنتَظِـرُ، وَمَـا بَدَّلُـوا تَبْدِيـلًا﴾

المكتب الإعـلامي

جماعة الإخوان المسلمين في سورية

مسؤول المكتب الإعلامي لجماعة الإخوان «عمر مشوّح»:

«حـزب "وعـد" ليـس حزبـا إخوانيـا ولسـنا معنييـن بمخرجـات مؤتمـر كازاخسـتان»

مسار برس

أكـد عضـو مجلـس قيـادة جماعـة الإخوان المسـلمين في سورية ومسـؤول المكتب الإعلامي عمـر مشـوّح، أن حزب "وعد" تأسـس بمشـاركة عدة أطيـاف مـن المجتمـع السـوري، وأن الحزب ليـس إخوانيا كمـا تناقلت بعض وسـائل الإعلام مؤخـرا. وأوضح مشـوح أن الجماعة ليسـت معنية بمؤتمـر كازاخسـتان، لأنـه لا يحقـق السـقف السياسـي للثورة، مشـيرا إلـى أن "المؤتمر الوحيد الذي تتوسـم فيـه الجماعة خيرا هـو اجتماع الثوار علـى الأرض وتوحيـد كلمتهم وصفهـم، وهو ما تعمـل الجماعـة دائما مـن أجلـه". وكان لوكالة "مسـار بـرس" معه هـذا اللقاء:

شـارك حزب "وعـد" بمؤتمر كازاخسـتان الذي عقـد منذ أيام، وأوردت وسـائل الإعـلام أن الحزب محسـوب علـى جماعـة الإخـوان المسـلمين فـي سـورية، مـا مـدى صحة هـذا الكلام؟

تأسـس حـزب "وعـد" بمشـاركة عـدة أطيـاف مـن المجتمـع السـوري، تضـم الجميـع مـن وطنييـن وإسـلاميين وإخـوان ومسـتقلين، وكانـت جماعـة الإخـوان أحـد المكونـات المؤسسـة للحـزب، ولا يعتبـر حـزب "وعـد" حزبـا إخوانيـا، فالحـزب مسـتقل تمامـا وقـراره السياسـي والتنظيمي والإداري يتبع مؤسسـات الحـزب فقـط، ولذلـك لا يتحمـل أحـد قـرارات الحـزب إلا الحـزب نفسـه وهـو المحاسـب عليهـا . أمـا الإخوان فقرارهـم ينبـع مـن مؤسسـاتهم الرسـمية، وهـذا معلـن للجميـع مـن خـلال القنـوات الرسـمية للجماعة.

مـا هـو موقـف جماعـة الإخوان المسـلمين من مؤتمـر كازاخسـتان، وكيـف ترى ما صـدر عنه؟

نعتبـر مؤتمـر كازاخسـتان ملحقـا لمؤتمـر موسـكو السـابق له، والذي رفضت المشـاركة فيه مؤسسـات المعارضة الرسـمية، حيـث أن مخرجات هـذه المؤتمرات لا تناسـب السـقف الثـوري الذي يبحـث عنه السـوريون.

أما مـا نتـج عـن مؤتمر كازخسـتان فلسـنا معنيين به، لأنه لا يحقق السـقف السياسـي للثورة الـذي تحدثنـا عنه مـرارا وتكرارا.

هـل هناك مـن حضر مؤتمـر كازاخسـتان من الجماعة بشـكل شـخصي؟

لـم تحضـر الجماعـة بصفتهـا الرسـمية ولا بممثليـن عنهـا، وسياسـتنا تجاه هـذه المؤتمرات هـو التأكد من جـدوى فائدتهـا للثـورة، وتحقيق أهدافها.

أي المؤتمـرات التـي سـتعقد تتوسـم فيهـا الجماعـة خيـرا؟ ومـاذا عـن مؤتمـر جنيـف؟

كمـا قلـت في إجابـة سـابقة، لا نهتـم كثيرا باسـم المؤتمر أو مكان انعقـاده وإنما بجدوى هذا المؤتمـر للثورة، ولـن نضيع أي فرصة نشـعر أنها تسـاعد فـي تحقيق أهـداف الثـورة، وهـذا الأمر ينطبق على مؤتمـر جنيف وغيـره. المؤتمر الوحيد الذي نتوسـم فيـه الخير هـو اجتماع الثـوار على الأرض وتوحـد كلمتهـم وصفهـم، ونحـن نعمل دائما مـن أجل هـذا الهدف.

أعلام وعظماء

الشهيد السعيد

الشيخ العلامة، والعارف الرباني، المرشد المربي، العابد التقي الصالح، ذو الطلعة البهية، والوجه المتلألئ بالأنوار محمود بن عبد الرحمن حسين الشقفة رحمه الله تعالى.

ولد رحمه الله تعالى عام (١٣١٥ هـ الموافق ١٨٩٨ م) في حماة الشام، وتوفي ليلة الأحد (١٢/ رمضان المبارك/ ١٣٩٩هـ الموافق ١٩٧٩/٨/٥م).

يعتبر الشيخ رحمه الله تعالى واحدا من علماء حماة المبرزين، ومن شيوخ سورية المشهورين، أثرى الحياة العلمية في بلدته إثراءً عظيماً، بإنشائه المدارس الشرعية، وإلقائه الخطب المنبرية، وقيامه بتدريس العلوم الشرعية واللغوية على مدى ستين عاماً، وجعل حياته-رحمه الله-كلها خدمة للإسلام والمسلمين، كان عالماً عاملاً، وشيخاً مربياً، قلَّ نظيره، وعز مثيله، حتى انعقد الإجماع بين العلماء على رفعة شأنه، وعلو منزلته، ورسوخ قدمه، كان خطيباً بليغاً مؤثراً في النفوس، وأحد الرجال الكُمّل الأحرار، وهو القائل:

«تمسك إن ظفرت بذيل حر فإن الحر في الدنيا قليل»

فلا تكاد تسأل شيخاً عنه إلا مدحه وأثنى عليه، ولا شك أن عالماً هذا شأنه، يجدر بنا أن نتعرف إلى نشأته، ونهتدي لطريقته، لأنه أسوة تحتذى، وقدوة تقتدى.

أشهر شيوخه:

محدث الديار الشامية الشيخ محمد بدر الدين الحسني (١٢٦٧– ١٣٥٤هـ)، ومفتي حماة العلامة الشيخ المعمر محمد سعيد النعسان (١٨٦٧-١٩٦٧م).

إجازاته العلمية:

١-كان الشيخ محمود على صلة وثيقة وعلاقة وطيدة مع المحدث الشيخ محمد بدر الدين الحسني، وقد أجاز الشيخ بدر الدين الشيخ محمود إجازة عامة بالمعقول والمنقول من فروع وأصول، وفي الحديث النبوي.

٢-إجازة من الشيخ محمد رجب الطائي.

٣-إجازة من عمه الشيخ محمد الشقفة في الطريقة الرشيدية، وكان على صلة بشيخها إبراهيم العكعك في حما ة .

٤-إجازة من الشيخ أحمد بن محمد الداري القادري رحمه الله في الطريقة الجيلانية.

٥-إجازة من الشيخ عبد الرحمن بن أحمد السبسبي الرفاعي الحسيني المؤرخة في ١٣٨٤ هـ الموافق ١٩٦٤م في الطريقة الرفاعية.

أهم نشاطاته العلمية:

شارك في النهضة العلمية والإصلاحية التي قام بها شيخه الجليل سماحة مفتي حماة العالم المعمر سعيد النعسان، وذلك بإشارة من العالم المصلح الشيخ طاهر الجزائري رحمه الله تعالى، عندما أقام في حماة في مسجد النوري لمدة أربع سنوات تقريباً ما بين عامي (١٩١١) و (١٩١٥م)، فتأسست نهضة علمية رائعة قامت على إنشاء المدارس والمساجد والجمعيات الخيرية، فكان الشيخ محمود التلميذ النجيب أولاً، ثم الأستاذ والمدير في حياة شيخه لبعض تلك المدارس والجمعيات، وهذه بعض من أعماله:

١-عمل في الخطابة والإمامة، والتدريس في مساجد حماة، ومعاهدها ومدارسها الشرعية ما يقارب ستين سنة.

٢-اتجه الشيخ رحمه الله إلى نشر العلم الشرعي عن طريق فتح المدارس والمعاهد الشرعية والتدريس فيها ومنها:

أ-مدرسة عنوان النجاح: عمل مدرساً فيها، ثم سلمه رئيسها الشيخ سعيد النعسان إدارتها، فصار الشيخ محمود مديراً لها وذلك عام (١٩٢٨م).

ب-المدرسة المحمدية الشرعية: قام الشيخ بإنشائها بالتعاون مع لجنة إحياء العلوم والآداب المحمدية، وذلك عام (١٩٣٩م)، وكانت على سطح الجامع الشرقي، وجعلها الشيخ ثلاثة أقسام: قسم ابتدائي وأطلق عليه ابتدائية حسان بن ثابت، وقسم إعدادي متوسط أطلق عليه: إعدادية الغزالي، وقسم شرعي تدرس العلوم الشرعية في التكية الهدائية وأطلق عليه الروضة الهدائية.

٣- إنشاء الجمعيات الخيرية.

انتخابه نائباً عن مدينة حماة للمجلس النيابي:

امتد نشاط الشيخ إلى الحياة السياسية فرشح نفسه للمجلس النيابي عام (١٩٤٧م) نائبا عن حماة، ففاز فوزاً ساحقا نتيجة مكانته العلمية وثقة الناس به، وقد سجل مع رفاقه موقفاً حين وقفوا صفاً واحداً أمام قانون (التركات) إذ ألقى الشيخ كلمة مؤثرة في المجلس ندد فيها بهذا القانون ودعا إلى إلغائه، وأردف ذلك من الخطب المنبرية في مدينة حماة مستنكراً فيها هذا القانون، داعياً الشعب إلى الوقوف ضده، غير أن المجلس تجمد وبات عاجزاً عن أي إصلاح كان الشعب يتوقعه إلى أن انحل البرمان عام (١٩٤٩م) إثر الانقلاب الذي قام به حسني الزعيم.

مصنفاته:

اشتغل الشيخ بالتعليم والتربية، لذا لم يؤلف إلا القليل، وقد عرفنا من مؤلفاته:

١-كتاب العروة الوثقى: وهو رسالة صغيرة تحدث فيها عن الصلاة.

٢-ديوان المدائح النبوية، وقد جمعه الشيخ عبد الحليم عبد الباسط وطبعه بعنوان (المدائح النبوية والتوسلات الأحمدية).

٣-ديوان خلية اليعسوب.

٤-تفسير سورة الفاتحة

٥-رسائل تربوية نثرية كتبها لتلميذه بسام هبرة، وقد جمعها الشيخ عبد الحليم عبد الباسط وطبعها تحت عنوان: (منهج تربية المريد ليكون من خيرة العبيد).

أشهر تلامذته:

الشيخ محمد أديب كلكل، والشيخ سعد الدين المراد، والشيخ عبد الغني الفران، وغيرهم الكثير.

الشيخ العلامة محمود الشقفة

كيفية استشهاده:

وفي يوم الجمعة العاشر من رمضان المبارك من عام ١٣٩٩هـ الموافق ١٩٧٩/٨/٣م) وعند صلاة العصر، حضر الشيخ المسجد وكان صائماً، وبعد الفراغ من قراءة أجزاء من «دلائل الخيرات» والأذكار، وقبل انتهاء المجلس مرَّت ساعة مباركة عمَّت فيها النفحات والرحمات والتجليات، وقف الشيخ على قدميه وقد أخذته حالة من الاستغراق والسكينة، خافضاً رأسه، رافعاً يديه، مناجياً داعياً، مبتهلاً متذللاً، وبعد انتهاء المجلس ولم يبق لأذان المغرب سوى نصف ساعة، تقدم الناس للسلام على الشيخ، يقول تلميذه وكنت قد جهزت نعل الشيخ ليلبسه، ولم يكن بيني وبينه سوى بضعة أمتار، وأنا أرقب الشيخ ولم يبق إلا شخص واحد كان أخر من اصطف للسلام عليه، تظاهر أنه يريد تقبيل يده، فتحرك أمام الشيخ بحركة غريبة انفتل الشيخ على أثرها، ثم عاد الشيخ كما كان، فظننا بأنه ضرب الشيخ أو أساء له، والشيخ لم يتكلم بكلمة، ولم يرفع صوته بشيء، فقمنا بضرب هذا الشخص في المسجد، وكنت آخر من ضربه، ثم فرَّ هارباً، ونحن لا نعلم ما الذي فعله بالشيخ؟ ولكن المفاجأة التي أذهلت الجميع، وأفقدتهم رشدهم، وجعلتهم في دهشة وحيرة ما كانت بالحسبان، رأينا شيئاً بارزاً تحت عباءة الشيخ، فرفع أحدهم العباءة، وإذا بسكين غارزة داخلة في جسمه، ما بين قلبه وسرته، وقد كان الخبيث أخفاها في كُمِّ يده، وبحركة سريعة ماكرة سحب طرف عباءة الشيخ وطعنه بها، وبعد ذلك سحب أحدهم السكين من جسم الشيخ، وإذا بالدماء الشريفة الزاكية تسيل على ثوبه الأبيض، وعباءته الشقراء، والأصوات ترتفع بالشهيق والبكاء، والشيخ في وقاره وهدوئه، وسكينته ورباطة جأشه، لا يتكلم بكلمة، كله استسلام ورضا بقضاء الله وقدره، وما عرفنا أن ذلك استجابة دعاء، وتحقيق رجاء، زيادة في مقامه، ورفعة في قدره، أعاد الشيخ العباءة كما كانت ووضع يده عليها متوسطاً بها بطنه الشريفة، وبدأ يمشي على قدميه، ولا يسمح لأحد بحمله، حتى خرج من المسجد وركب في سيارته، ثم أخذوه إلى أحد المستشفيات، ولم يبق لغروب الشمس إلا دقائق، وفي تلك الليلة أجريت للشيخ عملية جراحية عاجلة، وعاش بعدها يوماً واحداً.

وبدأت سكرات الموت تنتاب الشيخ، وكان يسأل كلما دخل وقت الصلاة ودون أن يفتح عينيه: هل صليت؟، فيجيبه الشيخ أديب كيلاني الذي كان بجانبه: نعم صليت، وعندما اشتدت حالة الشيخ بدأ من كان حوله بذكر الله تعالى، ثم تلا الشيخ أديب سورة (يس)، وفي أثنائها فاضت روحه إلى الله تعالى، وفي عصر يوم الأحد ١٢ رمضان من سنة ١٣٩٩ الموافق ٥ آب سنة ١٩٧٩م، شيع جثمانه الطاهر وقد حضر جنازته الآلاف من كافة المدن السورية وخارجها، وبعد الصلاة عليه في مسجد التكية، ألقى بعض العلماء كلمات في مآثر الشيخ، ثم دفن في الحديقة المجاورة للمسجد، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجزاه عنا وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

بأقلامهم بقلم وليد فارس

المعنى السياسي للشوق

ها هو لمعانُ شمسِ اليوم يلقي إلي بمعاني الشوق كلها، رمى في خاطري أفكاراً، وكأنما يُلقي أحجاراً في بحيرة راكدة فيجعل فيها من البؤر والدوائر ما يحرك أشجاني ويثير عواطفي، لمعانٌ فشوقٌ فلهيبٌ في القلب يكاد يجعل الجسد جمراً لا يطفئه إلا استرجاع صور الماضي.

أفتش في صندوق ذكرياتي عن صورك، أطالعها، أراجعها، وأرسمها من جديد لكن لا أراكِ، أسمعُ صوتكَ يخرجُ من بين « زقزقات» القلم، وأرى مشاهدَ كاملةً من حياتي معكِ بين امتدادِ الحروف، فأبحث عنكِ بين السطورِ وبين المرايا، أفتش كل الزوايا، ولكن لا أراكِ.

أستيقن أن ضوء الشمس وضوء الشوق وضوء النار -التي في قلبي- ، كلها أتت لتنغص يومي وتحولني إلى كائنٍ أخرَ يسقطُ عنده العالمُ وحساباتهُ ومنطقهُ، يصبح كلَّ هذا الكون إطاراً لصورةٍ عنوانها الشوقُ العميقُ كبحرٍ لا أجيد السباحةَ فيه، إحساسُ الشوقِ الواقعِ في القلب أقوى من وقعِ الرصاص المنهمر على جبهات القتال...يُشبهها في تكرارهِ وسرعتهِ، يسيطرُ على القلب كأقوى سلطةٍ عرفها العالم, يستحكمُ منه استحكام السجان بالسجين، ولا يعرف القلب إن كان سيعرف الحرية أو أنه سيتعود على هذا الشوق كما يتعود العصفور على قفصه.

أطالع ذلك الإطار -الذي اختزل العالم- فأجده تارة بارداً وتارةً دافئاً، وأراهُ يرتفعُ مع ارتفاع شوقي وينخفض لانخفاضه، تتجاذبُني أقطابهُ وتنقلني من قارةٍ إلى قارة، ولكن الشوق لا ينتقل من داخلي ولا يتحرك من مكانه ويبقى في بقعةٍ صغيرةٍ من الجسمِ لا تتعدى مساحتُها بضعةَ «سنتمترات» ككل تلك الدول الصغيرة التي تسمي نفسها امبراطوريات, فأنتشرُ على كل بِقاعِ العالمِ ويبقى الشوقُ ثابتاً في ذات البقعةِ ومحافظاً على نفس المكان، أدقق في ذلك الإطارِ جيداً فأرى حروباً في مكان, وأرى سلاماً في مكان, وأرى نشاطاً في مكان, وأرى ركوداً في مكان، ويبقى الشوق ثابتاً وكأنه جبل من جبال ذلك العالم الراسخ يرتفع كما ترتفع تلك الجبال وينخفض أحياناً كما ينخفض بعضها عن بعض، لكنه يبقى عالياً مرتفعاً عن سطح البحر ومتربعاً على عرش القلب.

أتعمق أكثر في ذلك الإطارِ -الذي اختزلَ العالم- باحثاً عنكِ، فأرى فيه تنوعاً واستبداداً وظلماً وحريةً وكرامةً وخبزاً وأرضاً، وإنساناً واقفاً عند حاجز تفتيشٍ وأخرَ عندَ بوابةِ العبورِ لبلدٍ أخرَ...بالمناسبة هل استأذن شوقك في العبور إلى قلبي؟ وهل تأكدتِ أنه لا يحملُ أي ممنوعات؟ أبحرُ في ذلك الإطار، فأرى شخصاً ميتاً لأن شخصاً أخرَ قرر أن يعيشَ كما يريد, أرى طفلاً ميتاً لأن الناس تركتهُ يعيشُ كما يريد, وطفلاً أخرَ ميتاً لأنهم تركوه بلا خبزٍ ولا مأوى, كيف يتغذى شوقك في دمي ويشرب من شراييني بلا استئذان؟، أكادُ أموت، أتنقل من مكانٍ إلى أخر وشوقكِ لا يُفارقني, يُعانقني, ويخنقني, ويذهب بي, ويسحبني, ويمضي حيث لا أدري وأبقى رغم مساحة العالم ضمن إطار, أفتش عنك دون ما جدوى ودون أن يغادرني.

أشعرُ أن شوقي إليكِ سندبادٌ ماهرٌ, ينقلني من مكان إلى أخر، ويبقى في ذات الرقعة من الجسم لا يتحرك وكأنه يريدُ أن يجمعني بسكانِ الأرض ويتركُ واحداً فقط إذا اجتمعت به خرج من القلب وانتهت مهمته، ديكتاتوريٌ ومستبدٌ هذا الشوق لكنني أحتاج إليه مثلَ ما أتنفس, قاسٍ ومؤلمٌ أحياناً لكنه مفروضٌ علي, وشريرٌ ذلك الشوق يُريني كل هذا العالم بعظمته وتكوينه واتساعه وبهجته وأفراحه وأمواله وسلطاته ومؤسساته ويتركني بعيداً عنكِ, ليثبت أن العالم كله لم يكتمل وأن ما أبحث عنه غيرُ موجودٍ في كل هذا الاتساع, وكأنه حكيمٌ من حكماء العرب -جاء يعلمني- أو فيلسوف من فلاسفة اليونان، وأحياناً يبدو كمجنون خرج لتوه من «المرستان».

مغامرٌ ودكتاتوريٌ ومستبدٌ وظالمٌ وشريرٌ وفيلسوفٌ وحكيمٌ ومجنونٌ ذلك الشوق، لكنني أحتاجه حالياً وربما سأثور عليه ذات يوم لأستردك وأطرده.

صورة وتعليق بقلم كيندة التركاوي

من هذا الباب خرجوا قبل شهر قبل شهرين، قبل سنة قبل سنتين، ها هي الأيام تمضي لا الباب بقي بمكانه ليفتح لهم ولاهم عادوا وصارت عيونهم ترمق كل باب بحسرة عله يكون بابهم فيفتح لهم!!

ستار الأقليات

بقلم ياسمين أحمد

التفكير بمنطق الأقلية ومنطق «الشعور بالتهديد الدائم و المصيري» ليس فقط يفرض مراعاة القوة بل ويحرض العقل على البحث عن عوامل قوة أخرى متنوعة و مبتكرة تعوض ذلك العامل غير متوفر، و ترفع من مستوى القوة لدى تلك الأقلية في لعبة الأمم، و ما اليهود إلا دليل واضح على ذلك الأمر.

حماية الأقليات والموقف الدفاعي المفترض خط حماية متفجّر قوامه الخوف من فرضية معاناة القمع، مما يفسر حرب البقاء التي اختلقها النظام ومؤيدوه على اعتبارهم أقلية يدافعون عن وجودهم إزاء من ارتأوا أنه من الممكن أن يهددهم في حال تمكنه من استرداد السلطة.

نحن الأكثرية سنعلم أولادنا حب الوطن فحسب، و حب جميع أبناء الوطن دون استثناء، سنعلمهم كل ما من شأنه أن يذوبهم و يميعهم، بل و يحولهم «كأكثرية» إلى هباء منثور لتصبح الأقليات هي الأكثرية والقوى المسيطرة والفاعلة على أرض الواقع، وباعتبارنا أكثرية فالمنطق الساذج يفرض علينا ألا نحسب للأقليات حساب كونها لا تشكل تهديدا، بل أن نعطف عليها، نقربها نطمئنها، دائما على سلامتها و إشعارها بأننا لسنا طائفيين أو عنصريين.

لا شك أن التجهيل و الإفساد و قلة الالتزام و ضعف الروح الإسلامية الأصيلة على حساب الدعاوى الأخرى الكاذبة فالاعتزاز بالقومية والوطنية بدل الاعتزاز بالإسلام، و الولاء للوطن بدل الولاء للمؤمنين أولا و أخيرا، كل ذلك ساهم في ذلك التقهقر. ولن يحاسب أعداؤنا عنا في ذلك، بل نحن من سيحاسب أمام الله عز و جل.

ربما علينا الابتعاد التام عن مصطلح «الأكثرية والأقلية» كمقياس وحيد للمقارنة بين شيئين، لأنه مصطلح خادع للغاية.

فن صناعة الطواغيت

بقلم بتول الحكيم

يلاحظ القارئ للموقف السوري بكل أبعاده انحراف الثورة عن مسارها الحقيقي إذ عمل الأسد منذ اللحظة الأولى للمظاهرات السلمية على إخراج الثورة من إطارها الحقيقي وتحويلها في البداية إلى ثورة مسلحة في سبيل إطالة عمر النزاع ومن تغيير مسارها ودفعها نحو الطائفية والحرب الأهلية.

وفي الوقت الذي أصبح صوت الرصاص يعلو على كل الأصوات لابد لنا أن ندرك أنه من الكارثي أن تتراجع قضية الحرية لمصلحة قضية التحرر ويجب أن لا يطغى على الثورة طابع الحرب الأهلية أو الطائفية والتي من شأنها أن تضعف أهداف الثورة مما يجعل الثورة تتآكل وتفقد كينونتها بفعل الصراع مع المحتل.

إذ لا يخفى على المراقبين تحول نظام الأسد متمثلا في حلفائه من الإيرانيين وحزب الله من موقف السلطة إلى شكل من أشكال الاحتلال يدرك الذين تعالت أصواتهم مطالبين بالحرية وفك قيود التبعية منذ اللحظة الأولى أنه لا سبيل للتراجع دون تحقيق الأهداف المنشودة ذلك أن التاريخ ردد على مسامعهم أن نصف ثورة مقبرة لشعب كامل وترسيخ لطغيان السلطة الديكتاتورية على الشعب بل وسبيل للتنكيل بأفراد الشعب على سبيل التأديب واتخاذ موقف الضربة الاستباقية لأي محاولة للمطالبة بالحرية و تبرير لموقف الهجوم الذي تتخذه السلطة كوسيلة قمع لأي تمرد مفترض يمكن أن يشكل خطرا على السلطة.. فيحاول المستبد استحداث آليات سيكولوجية تعمل على كبت النزوع إلى الحرية في سبيل الحفاظ على علاقة الخضوع مثل بث ثقافة الخوف ووجوب التسليم بالمصير و تعميق جذور فكر استحالة التغيير.

هكذا تصبح التبعية نتيجة حتمية للقمع وتكريس الاستبداد والذي يجعل بدائل الاستبداد أمورا مستحيلة عبر التلاعب بالألفاظ وتسمية الاشياء بغير أسمائها فمثلاً يطلق لفظ "الاحترام" على الخضوع للقوة، ويستبدل بالضعف مصطلح "التواضع"، وتخلص الآلية إلى احترام القوي الذي يستحوذ على القوة التعسفية التي يصعب التنبؤ بخطواتها القمعية من جهة؛ واحتقار المتواضع الذي يُعتبَر ضعيفاً والذي يُمكن توقّع تسامحه في حال التعدي على حقوقه.. إنه أشبه بفن صناعة الطواغيت.

صورة وتعليق بقلم بتول الحكيم

رفقا أيا موتا ملكت ربوعها *** رفقا فقد خنق البكاء بكاها
قصفا وجوعا يقتلون عيالنا *** يرمون بالحقد البغيض رباها

كاريكاتير رسم بلال يوسف

عن الصحيفة

صحيفة رسمية تصدر عن المكتب الإعلامي لجماعة الإخوان المسلمين

دار العهد للنشر والتوزيع

هيئة التحرير

رئيس التحرير
عمر مشوّح

مدير تحرير الشؤون الإخبارية و السياسية
أروى عبد العزيز

مدير تحرير الشؤون الفكرية والثقافية
أسامة السيد عمر

سكرتير التحرير
زاهر فخري

الهيئة الاستشارية
أ. عادل فارس

المنسّق الإداري
أنس علوان

منسّق التوزيع
أسعد الرّعد

رسّام الكاريكاتير
بلال يو سف

تصميم وإخراج
عبدالله ديب

مسئولو الأقسام

ملفات وحوارات
رجوى الملوحي

ترجمات صحفية
أراكة عبد العزيز

وجهات نظر
دعاء بيطار

نبض وطن
كريم أبوزيد

استشارات
أمامة الغضبان

بيت وأسرة
حديقة العهد
كيندة تركاوي

مديرة الموقع الالكتروني
ميمونة طيفور

المدققة اللغوية
بتول الحكيم

منسّقة العلاقات العامة
لينا خوجة

الآراء المتضمّنة في المقالات المنشورة تعبّر عن وجهة نظر كتّابها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي صحيفة العهد.